بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الاسرة والمجتمع

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان:

الإغتراب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

اعداد الطالبة :
ثويبة عبد القادر مختار مصطفى

إشراف الدكتورة:
هادية مبارك حاج الشيخ

العام الدراسي ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

الآية

قال تعالى

" وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ " سورة الروم الآيه ٢٢

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى من قدم كل ما يملك من اجل سعادتنا

(والدي العزيز)

إلى القلب الكبير

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

(والدتي الحبيبة)

إلي القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

زوجي وأبنائي ...

أعز ما أملك أهديكم كل ما أملك

الي من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع

(كل الزملاء بجميع المراحل التعليمية والعملية)

الشكر والتقدير

الشكر لله عز وجل على نعمه الكثيرة التي لا تحصى ولا تعد وله الحمد والثناء على توفيقه ونعمه.
أتقدم بالشكر الى المؤسسة العلمية العريقة جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا وكل العاملين بها على اتاحتها الفرصة لي لنيل درجة الماجستير ويمتد الشكر ليصل للدكتورة هادية مبارك حاج الشيخ المشرفة على هذه الرسالة والتي انفقت الوقت والجهد واسدت النصح والإرشاد لاستكمالها.
كما أخص جميع المكتبات التي اتاحت لي الفرصة في الإطلاع على مراجعها وأخص بالشكر كل الذين وقفو معي في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود والى جميع الذين ساندوني مادياً ومعنوياً

فهرس المواضيع

م	عنوان الموضوع	رقم الصفحة
	البسملة	أ
	الآية	ب
	الاهداء	ج
	الشكر والعرفان	د
	فهرس الموضوعات	هـ
	فهرس الجداول	ي
	فهرس الاشكال	ك
	المستخلص باللغة العربية	ل
	المستخلص باللغة الإنجليزية	م
الفصل الاول: الإطار العام		
١-١	المقدمة	٢
١-٢	مشكلة البحث	٣
١-٣	فرضيات البحث	٤
١-٤	أهمية البحث	٤
١-٤-١	الأهمية النظرية	٤
١-٤-٢	الأهمية التطبيقية العملية	٥
١-٥	أهداف البحث	٦

١-٦	حدود البحث	٦
١-٧	مصطلحات البحث	٧
١-٧-١	مفهوم الاغتراب الاجتماعي	٧
١-٧-٢	التوافق	٧
١-٧-٣	التوافق الدراسي	٨
الفصل الثاني -الإطار النظري والدراسات السابقة		
المبحث الأول: الإغتراب الاجتماعي		
	تمهيد	
٢-١-١	تعريف الإغتراب	١١
٢-١-٢	النظريات النفسية المفسرة للإغتراب	١٤
٢-١-٣	مظاهر وأبعاد الإغتراب	٢٢
٢-١-٤	مصادر وأسباب الإغتراب	٢٥
٢-١-٥	مراحل ظاهرة الاغتراب	٢٧
٢-١-٦	أنماط الإغتراب	٢٨
٢-١-٧	مفهوم الإغتراب الاجتماعي	٣٤
٢-١-٨	نظريات الإغتراب الاجتماعي	٣٥
٢-١-٩	الاغتراب والطالب الجامعي	٣٧
	خلاصة	
المبحث الثاني: التوافق الدراسي		
	تمهيد	

٢-٢-١	أصل مفهوم التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم الاساسية الاخرى.	٤١
٢-٢-٢	تعريف التوافق.	٤٢
٢-٢-٣	الاتجاهات المختلفة في تعريف التوافق.	٤٣
٢-٢-٤	أبعاد التوافق.	٤٤
٢-٢-٥	نظريات التوافق.	٤٧
٢-٢-٦	التوافق الدراسي.	٤٧
٢-٢-٧	أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي	٤٨
٢-٢-٨	تعريف التوافق الدراسي.	٤٨
٢-٢-٩	ابعاد التوافق الدراسي.	٥٠
٢-٢-١٠	مجالات التوافق في المحيط الدراسي.	٥٠
٢-٢-١١	مشكلات التوافق الدراسي.	٥٢
٢-٢-١٢	العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.	٥٣
	خلاصة.	
المبحث الثالث: الهجرة		
٢-٣-١	تعريف الهجرة.	٥٧
٢-٣-٢	النظريات المفسرة للهجرة.	٥٨
٢-٣-٣	أنواع الهجرة.	٦٠
٢-٣-٤	اسباب الهجرة.	٦٢
٢-٣-٥	إيجابيات الهجرة.	٦٣
٢-٣-٦	عيوب الهجرة والنتائج المترتبة عليها.	٦٤
٢-٣-٧	الحلول المقترحة للحد من الهجرة.	٦٦

	خلاصة.	
المبحث الرابع: الدراسات السابقة		
٢-٤-١	الدارسات المحلية	٦٩
٢-٤-٢	الدراسات العربية	٧٠
٢-٤-٣	الدراسات الأجنبية	٧٧
٢-٤-٤	تعقيب على الدراسات السابقة	٨٠
الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة		
	تمهيد.	
٣-١	منهج البحث	٨٢
٣-٢	فروض البحث.	٨٢
٣-٣	مجتمع البحث.	٨٣
٣-٤	عينة البحث.	٨٣
٣-٥	ادوات جمع البيانات.	٨٦
٣-٦	المعالجات الاحصائية.	٩٠
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج		
	تمهيد	
٤-١	عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الأولى.	٩٣
٤-٢	عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثانية.	٩٥
٤-٣	عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثالثة.	٩٦
٤-٤	عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الرابعة.	٩٨

٤-٥	عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الخامسة.	١٠٠
٤-٦	عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية السادسة.	١٠٢
٤-٧	عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية السابعة.	١٠٤
	الفصل الخامس	
٥-١	النتائج.	١١٨
٥-٢	التوصيات.	١١٩
٥-٣	المقترحات.	١١١
٥-٤	الخاتمة.	١١٢
٥-٥	المراجع.	١١٣
٥-٦	الملاحق.	١٢١

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٣-١	توزيع أفراد العينة تبعا للنوع	٨٤
٣-٢	توزيع أفراد العينة تبعا للتخصص	٨٥
٣-٣	ألفا كرو نباخ لقياس ثبات عبارات الاستبانة	٩٠
٤-١	الإحصاء الوصفي لمحور الاغتراب الاجتماعي	٩٣
٤-٢	نتائج اختبار(t) للعينة الواحدة للتعرف على السمة العامة الاغتراب الاجتماعي	٩٣
٤-٣	الإحصاء الوصفي لمحور التوافق الدراسي.	٩٥
٤-٤	نتائج اختبار(t) للعينه الواحدة لمعرفة السمة العامة للتوافق الدراسي	٩٥
٤-٥	اختبار بيرسون لكشف العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي:	٩٧
٤-٦	الإحصاء الوصفي لمحور الاغتراب الاجتماعي تبعا للنوع.	٩٨
٤-٧	اختبار (t) للعينتين لبيان الأثر المعنوي لمحور الاغتراب الاجتماعي تبعا النوع.	٩٨
٤-٨	الإحصاء الوصفي لمحور التوافق الدراسي تبعا للنوع	١٠٠
٤-٩	اختبار (t) للعينتين لبيان الأثر المعنوي لمحور التوافق الدراسي تبعا للنوع	١٠٠
٤-١٠	الإحصاء الوصفي لمحور الإغتراب الاجتماعي حسب المساق.	١٠٢
٤-١١	اختبار(t) للعينتين لبيان الأثر المعنوي لمحور الاغتراب الاجتماعي تبعا للمساق	١٠٣
٤-١٢	الإحصاء الوصفي لمحور التوافق الدراسي تبعا للمساق	١٠٤
٤-١٣	اختبار (t) للعينتين لبيان الأثر المعنوي حول التوافق الدراسي تبعا للمساق	١٠٥

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
٣-١	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع	٨٤
٣-٢	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	٨٥

المستخلص

هدف البحث الى التعرف على السمة العامة للاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي ومعرفة العلاقة بينهما لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ومعرفة الفروق في كل من الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي تبعا لمتغيري النوع والتخصص. وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية. وتكونت العينة من(١٥٠) طالباً وطالبة من الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية من المملكة العربية السعودية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومن خلاله تم تحليل البيانات التي تحصلت عليها الباحثة من كل من مقياسي الاغتراب الاجتماعي لبشرى عناد والتوافق الدراسي لنبيه إبراهيم، ومن خلالهما تم تحليل البيانات التي تحصلت عليها الباحثة من كل مقياس باستخدام برنامج التحليل الإحصائي المحوسب (SPSS)ومن اهم النتائج التي تم التوصل إليها انه يتسم الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض كما يتسم التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض، كما انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي تبعاً للتخصص لصالح طلاب التخصصات الأدبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تبعا للنوع لصالح الاناث ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للتخصص لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

Abstract.

The research aimed to identify the general theme of social alienation and school compatibility, and see their relationship to students of Arabic certificate in Sudan University for Science and Technology, and to know the differences in each of the social alienation and study compatibility, depending on the variables of gender and specialization, the research sample was chosen purposely. The sample consisted of (150) students, from students who have a high school certificate from Saudi Arabia, studying in Sudan University for Science and Technology. The researcher adopted the descriptive correlative methodology, and through the data obtained by the researcher from each of the human social alienation scale and the scale of harmonic study of Nabih Ibrahim, and through them was analyzed the data obtained by the researcher from each scale, using the computerized statistical program (SPSS). Among the most important findings, that have been reached was that the social alienation of students of Arabic certificate in Sudan University of Science and Technology is declining , as the study compatibility for students of Arabic certificate in Sudan University of Science and Technology is also declining, and that there are no statistically significant differences between the social alienation and study compatibility within students of Arabic certificate in Sudan University relationship Science and Technology, depending on the gender and there are statistically significant differences in social alienation ,depending on the specialization in favor of literary specialization of students, and there are significant differences in academic compatibility for the favor of females and there are statistically significant differences in academic compatibility between the Arabic certificate students at the University of Sudan for Science and Technology depending on the specialization, for the favor of students of literary specialization

الفصل الاول: الإطار العام

- مقدمة
- إشكالية البحث
- فرضيات البحث
- أهمية البحث
- اهداف البحث
- تحديد مفاهيم البحث اجرائيا

١-١ المقدمة:

الأغتراب ظاهرة انسانية عامة تحمل في طياتها الجانب الإيجابي والسلبي وشائعة في كثير من المجتمعات بعيدا عن النظم والأيدلوجيات والمستوى الاقتصادي والاجتماعي فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه ومجتمعه وعالمه وقد يعيش الاغتراب ويكابده باعتباره جزء من حياته وقد شهد العالم في السنوات الاخيرة تغيرات مذهلة وسريعة نتيجة ثورة المعلومات والاتصالات ، حيث غدت أطرافه المتباعدة كأنها صغيرة، الامر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع المجالات ، هذا من جهة ومن جهة أخرى اتسم العالم المعاصر بإنتشار الحروب الطاحنة والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية واهمال العلاقات الشخصية وغيرها من التغيرات التي صاحبت هذا العصر والتي لم تكن كلها ايجابية بل كان لها ايضا العديد من السلبيات على الانسان . ونحن نتناول في هذا البحث أحد أنواع الاغتراب المهمة وهو الاغتراب الاجتماعي حيث اهتم الباحثين بدراسته باعتباره ظاهرة انتشرت بين الافراد في المجتمعات المختلفة ووسط الشباب بصورة خاصة وهم الذين يقع عليهم العبء الكبير في تطور المجتمع في شتى الميادين لأنهم الفئة الأكثر تأثراً وتأثيراً في أحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات ، ولما كانت شريحة طلبة الجامعة الأكثر إكتسابا للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مرو بها كانت هذه الدراسة للوقوف على أحوال الطلاب موضوع الدراسة وهم الطلاب أبناء المغتربين العائدين للدراسة بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا وفحص العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الاكاديمي وذلك لأن هذه الفئة والجامعة لم يجرى عليها دراسات سابقة كثيرة ، ولأن موضوع الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي يعتبران من الموضوعات المهمة كانت هذه الدراسة بعنوان (الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي للطلاب المغتربين، من طلاب الشهادة الثانوية السعودية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

١-٢ مشكلة البحث:

من خلال تواجدي وسط طلاب الشهادة العربية ومعاشرتي لاسرهم في المملكه العربيه السعودية ظهرت لي العديد من المشاكل التي يعاني منها افراد هذه الشريحة المهمة من المجتمع عند عودتهم لبلادهم من اجل إكمال تعليمهم الجامعي ومنها ضعف شعور الانتماء الى الجامعة أو المجتمع، بل ضعف الاهتمام بالحياة مما أدى الى عدم المبالاة، والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمؤلية، وعدم وضوح الأهداف، وانتفاء النظرة الجادة للامور وللحياة بشكل عام وهذا مادفعني للبحث في هذا الموضوع. وتتمثل مشكلة البحث الرئيسية في السؤال التالي:

هل هناك علاقة ذات دلالة احصائيه بين الإغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

أسئلة البحث:

١. هل يتسم الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالارتفاع.

٢. هل يتسم التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض.

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعاً للنوع.

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعاً للنوع (ذكور، واناث)

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للمساق.

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للمساق

١-٣ فرضيات البحث:

للإجابة عن جملة التساؤلات السابقة قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

١. مستوى الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا مرتفع

٢. مستوى التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا منخفض.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع، ذكور، إناث.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأكاديمي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع ذكور واناث.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتنكلوجيا تبعا للتخصص.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للتخصص.

١-٤ أهمية البحث:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في المحاور التالية:

١-٤-١ الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية البحث الحالي في المشكلة التي يتصدى اليها بالدراسة والتخصص العلمي، من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب الاجتماعي ومعرفة علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلاب من ابناء المغتربين في جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

ب. الوقوف على ظاهرة الاغتراب وتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية ودراستها والكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطلاب من ابناء المغتربين في جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا والتي تعوق الى حد كبير العملية التعليمية.

ج. تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي بين الطلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية.

د. تحتل دراسة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة مكانة خاصة لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية كبيرة تتمثل في الآمال العريضة المتعلقة عليهم.

١-٤-٢ الأهمية التطبيقية العملية:

أ. تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في العودة بالفائدة على الأبحاث في الجامعة، والتي تهتم بشكل اساسي برصد مشاكل الشباب والطلبة وحلها على اعتبار أن هذه الفئة من المجتمع تمثل الشريحة الكبرى والتي تمكن المجتمع من التطور

ب. إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في الإرشاد النفسي، سواءً كان ذلك في المجال الوقائي أو في المجال العلاجي.

ج. نتائج الدراسة الحالية تكون من واقع الطلاب المعاش مما يساهم في تزويد الجهات صاحبة القرار بقاعدة بيانات تكون الاساس الذي يعتمد عليه في رسم إستراتيجية شاملة لرعاية الطلاب العائدين للدراسة بالجامعات السودانية وجامعة السودان خصوصاً.

د. تقديم توصيات ومقترحات إجرائية للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي والجامعات للاستفادة منها في التخطيط ووضع برامج للحد من مثل هذه المشكلات.

هـ. وفقاً لنتائج الدراسة المستنبطة من الطلاب حول الدراسة يمكن تحديد المؤشرات السالبة والموجبة من أجل تعديلها وتوجيهها والتحكم فيها.

و. التوصل الى بيئة جامعية معافاة تحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي والتوافق الدراسي للطلاب.

١-٥ أهداف البحث:

تهدف الدراسة للتعرف على:

١- التعرف على السمة العامة للاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا هل هي مرتفعة.

٢- تحديد السمة العامة للتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

٣- توضيح العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

٤- التعرف على ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ومعرفة الفروق تبعاً للنوع والتخصص

٥- الوقوف على الفروق في التوافق الأكاديمي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع والتخصص.

٦- تهدف الدراسة الى اقتراح بعض الآراء التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب وزيادة التوافق بشكل عام والتوافق الدراسي بشكل خاص لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

١-٦ حدود البحث:

_حدود بشرية: يتمثل في طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا الحاصلين على الشهادة الثانويه من المملكة العربية السعودية.

-حدود زمانية: طبق المقياس في يوليو ٢٠١٦

-حدود مكانية: جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

-**حدود موضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على ظاهرة الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي بين افراد العينة.

١-٧ مصطلحات البحث:

١-٧-١ مفهوم الاغتراب الإجتماعي: Social Alienation:

هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في المجتمع (سناء حامد زهران،٢٠٠٤،١٥٣-١٥٤).

التعريف الإجرائي:

يعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يتحصل عليها افراد العينة في مقياس الاغتراب الإجتماعي

١-٧-٢ التوافق:

لغة: مصطلح التوافق مشتق من فعل وَفَقَ_وَفِقَ_وِفقاً، كان صواباً موافقاً للمراد،"وافق"أي ناسب ولاءم"توافق" اي تطابق وتآلف، متوافق اي متناسق ومتجانس، أقوال الشهود"متوافقة"اي متطابقة في التفكير والشعور والنيّة (المنجد في اللغة العربية المعاصرة،٢٠٠١: ١٥٤٣_١٥٤٤).

-**اصطلاحاً:**

تعريف "قاموس علم النفس"Dictionnaire de Psychologie"(١٩٩٩):

"التوافق مجموعة من التغيرات الجسمية التي يقوم بها الانسان من اجل التكيّف الجيد مع المحيط"(Grand larousse1999:36).

١-٧-٣ التوافق الدراسي:

-اصطلاحاً:

يعرف الزيادي التوافق الدراسي بأنه (الإندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الاساتذة بالمودة والإخاء والإحترام والإشتراك في أوجه النشاط الإجتماعي بالجامعة والاتجاه الموجه نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والاقبال على المحاضرات) (عبد الرحيم شعبان شقورة، ٢٠٠١:١٤).

نستخلص من هذا التعريف أن الطالب المتوافق دراسياً تتميز علاقاته بالايجابية مع مختلف مكونات المجتمع الدراسي، والاندماج في النشاطات والتظاهرات الجامعية دون إهمال حسن الإقبال على المحاضرات لمختلف المواد الدراسية والاستغلال الامثل للوقت.

التعريف الإجرائي:

يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها افراد العينة في مقياس التوافق الدراسي.

-الطلاب المغتربون في هذا البحث هم الطلاب الذين حصلوا على الشهادة الثانوية من المملكة العربية السعودية والتحقوا بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا للدراسة فيها.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- المبحث الاول: مفهوم الاغتراب الاجتماعي
- المبحث الثاني: التوافق الدراسي
- المبحث الثالث: الهجرة والاغتراب
- المبحث الرابع: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

المبحث الاول: الاغتراب الاجتماعي

تمهيد

- تعريف الإغتراب
- النظريات النفسية المفسرة للإغتراب
- مظاهر وأبعاد الإغتراب
- مصادر وأسباب الإغتراب
- مراحل ظاهرة الاغتراب
- أنماط الإغتراب
- مفهوم الإغتراب الإجتماعى
- نظريات الإغتراب الإجتماعى
- الاغتراب والطالب الجامعي

خلاصة

الفصل الثاني

المبحث الأول: الاغتراب الإجتماعي

تمهيد:

إستقطبت ظاهرة الاغتراب التي يعاني منها الافراد في الحياة العامة وماتتركه من انعكاسات سلبية على صحتهم وحيويتهم وتطورهم العديد من الباحثين في مختلف انحاء العالم ومايدل على هذا حجم الدراسات التي صدرت وتصدر عنهم والتي تناولت مفهوم الاغتراب بمختلف انواعه بالبحث والدراسة، وقد اصبح مصطلح الاغتراب متداولاً بكثرة،وتعددت معانيه ودلالاته الا أنه لايزال مصطلحاً غامضاً وإشكالا يرتبط به جدل كبير،وفى بداية الخمسينيات من هذا القرن ظهرت الحاجة الى دراسة الإغتراب بوصفه ظاهرة نفسية إجتماعية ومع إخضاع الإغتراب للقياس ظهرت الحاجة الى تعريف هذه الظاهرة بصورة إجرائية،ونحن هنا نحاول عرض اهم التعريفات والمعاني لماهية الاغتراب.

٢-١-١ تعريف الإغتراب لغوياً:

أ. الاغتراب لغةً:"الغربة الاغتراب تقول(تغرب) و(اغترب) بمعنى فهو (غريب) و(غرب)بضمتين والجمع غرباء.والغرباء ايضاً الاباعد. (والتغريب) النفي عن البلد. و(اغرب) جاء بشي غريب واغرب ايضا صار غريبا"(الرازي،١٩٨٠م:١٩٧).وفي اللغة ايضا الغربة النزوح عن الوطن،يقال(غربت)الشمس تغرب غروباً:بعدت وتوارت في مغيبها ،وغرب الشخص بالضم (غرابه) بعد عن وطنه ،فهو (غريب)فعيل بمعنى فاعل ،وجمعه غرباء(وغربته انا تغريبا)فتغرب ،واغترب ،و(غرب بنفسه تغريبا):ايضا،و(اغرب):بالالف دخل في الغربة ،وهو يعنى الذهاب والتنحى عن الناس وفى اللغة أيضاً الغربة النزوح عن الوطن وغرب الشخص بالضم (غرابه)بعد عن وطنه و(غريب) فعيل بمعنى فاعل ،وجمعه غرباء وغربته أنا تغريبا

(فتغرب وأغترب) وغرب بنفسه تغريباً أيضاً وأغرب بالألف دخل فى الغربة (أحمد الفيومى ،١٣٣٥،ص،٩٦).

ب. وفى اللغة أيضا الإغتراب معناه الأبتعاد عن الوطن ومعنى غرب ذهب وتوحى كلمة الغروب والإغتراب بالضعف والتلاشى فهى عكس الأنتماء، كما نلاحظ إرتباطاً للإغتراب إيضا بفقدان السند وبالتالي الضعف لأن الغريب ضعيف ولا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجاء يحتمي به (حسن منصور ١٩٨٩م، ص١٩). ومن هنا يتضح أن مفهوم الإغتراب كفكرة أو كلمة وردت فى اللغة العربية منذ القدم أستخدمت فى عدة معاني وترددت الكلمة كثيراً فى الأدب العربى وهو ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معني الإغتراب قبل إتصالهم بالحضارة الغربية.

والمعنى اللغوي لكلمة الاغتراب له عدة سياقات عبر التاريخ تتمثل في:

ت. قانونياً: إستخدمت كلمة الاغتراب في القانون الروماني بمعنى النقل والتسليم، واستنبط (هيغل)من معرفته بالقانون فاعتبر النقل والتسليم عنصران يؤلفان مايمكن تسميته بالحركة الجدلية للاغتراب.

ث. **اما في علم النفس الإجتماعي:** يعرف الإغتراب الاجتماعي بانه حالة يشعر خلالها الفرد بالانفصال عن المجتمع ومايعنيه هذا الإنفصال من شعور بالوحدة والغربة وإنعدام علاقات المحبة والصداقة مع الاخرين (دسوقي كمال،١٩٨٨،٣٤١).

ج.**اما** سيكلوجياً: فهو حالة فقدان الوعي وعجز اوفقدان القوى العقلية والحواس.

ح.دينياً: وردت كلمة (إغتراب)في الترجمات والشروح اللاتينية فيما يتعلق بالخطئية كالأنفصال عن الله (كامل يوسف١٩٨٠، ص٦٨)

خ.**تعريف الاغتراب اصطلاحاً.**

يعتبر المحلل النفسي ايريك فروم أول من قدم الإغتراب في إطار نفسي إنساني ويصف فروم الاغتراب بانه مايعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الانساني وعن مجتمعه وعن الافعال التي تصدر عنه فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه فلايشعر بانه مركز لعالمه ومتحكم في تصرفاته (نعمات عبدالخالق السيد١٩٩٢ ، ص ١٧٤) وقد عرف ولمان (١٩٧٥ ، Wolman ص ٢٧) الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنه تدمير وانهيار الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة ، كما في تعميق الفجوة بين الاجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها عن بعض .

د. تعريف احمد خيري حافظ (١٩٨٠):

إن الإغتراب (هو وعي الفرد بالصراع القائم بين زاته والبيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية ومايصاحب ذلك من سلوك ايجابي او شعور بفقدان المعني واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي ومايصاحبه من اعراض اكلينيكيه) احمد خيري حافظ (١٩٨٠، ص ٩٧).

ذ. تعريف **مارتن جيك (١٩٨٠– Martin)**:

"الإغتراب كمفهوم وظاهرة وحالة روحية ترجع جزورها الي علم النفس وعلم الاجتماع الي الشعور بالانفصال والنفور من بعض الحالات والاشخاص والقيم او من المجتمع بشكل عام (Martin. Jack١٩٨٠،p٥٢)"

ر.ويشير صلاح محمد(١٩٨١) إلى ان "الاغتراب هو نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم. حيث يشعر المرء انه غريب عن زاته ومنفصل عن واقعه ما يسبب فقدان المعني

المتمثل بصورة اساسيه في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية مابين الذات والواقع (محمدعباس يوسف،٢٠٠٥م، ص١٤).

ز. -تعرف سميره أبكر(١٩٩٠) تعرف الاغتراب بانه "الإبتعاد عن الله وما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لربه ثم لنفسه وانفصاله عن الاخرين ومايصاحبه من شعور بعدم الانتماء وإحساس بالعجز وانعدام المعني وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الاحساس بالقيمة والتمركز حول الذات" (سميره حسن ابكر، ١٩٨٩، ٨٣).

س. -تعرف سناء حامد زهران(٢٠٠٢) الإغتراب بانه "هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، وبتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (سناء حامد زهران ٢٠٠٢، ص١٨).

وبناء على ماسبق يمكن القول بأن الاغتراب (هو شعور الفرد بأنفصاله عن زاته وعن قيمه ومبادئه ومعتقداته وينعكس ذلك بعدم الفعالية بسبب عوامل نقص تتعلق بالمعارف والسلوكيات الاجتماعية من جهة والثقافة والبيئة من جهة اخري.

ش. كما تم تعريف الإغتراب بانه شعور بالإنفصال النسبى عن الذات أو المجتمع أو كليهما ويمكن قياس هذا المفهوم فى ضوء أبعاد العزله واللامعيارية، العجز، اللامعنى والتمرد (عبد العزيز الشخصى، عبد المطلب القريطي ،١٩٩٢م، ص ٥٦).

٢-١-٢ النظريات النفسية المفسرة للإغتراب:

يقصد بمفهوم نظرية:"مجموعة من المعارف العقلية الخاصة المرتبطة منهجياً ومنطقياً وذلك في مقابل التصميمات التجريبية"اما المعنى الأكثر دقة فهو:"أنها مجموعة من القوانين العلمية ومن

المبادئ والقضايا العامة المرتبطة منهجياً ومنطقياً والتئ تتناول بالتفسيروالتحليل ظواهر وحقائق مترابطة ومتصلة بموضوع"(جازية كيران،١٩٨٨، ص ٤٠).

انطلاقاً من هذا التحديد لمفهوم النظرية نقول إنها تحلل وتفسر مجموعة ظواهر، ونحن بصدد دراسة ظاهرة الاغتراب، ونحاول أن نبحث كل النظريات التي تناولت الموضوع بالدراسة من أجل تفسير كل المؤشرات التي لها علاقة وصلة بالإغتراب.حتى نتوصل الى النتائج العلمية التي نرمي اليها من خلال قيامنا بهذا البحث، وهناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقاً لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف نتناول اهم هذه النظريات كما يلي:

أ- التحليل النفسى والتحليليون الجدد:

يرى "سيجموند فرويد"(S-freud)بأن الاغتراب هو الاثر الناتج عن الحضارة،حيث ان الحضارة التي اوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق اهدافه ورغباته وما يصبو إليه،وهذا يعني في نظر" فرويد"أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة او الحضارة،حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة هذا بالتالي يدفع الفرد الى اللجو إلى الكبت كاليات دفاعية تلجأ(الانا)كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه،ومن الطبيعي ان يكون هذا حلاً واهناً تلجأ اليه (الانا)مما قد يؤدي بالتالي الى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب.

لذا فان "فرويد" يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للانسان سوى الاغتراب (زعتر محمد عاطف رشاد،١٩٨٩، ص٢٠).

أما عن نشأة الصراع بين مكونات الجهاز النفسى بوجه عام فإن فرويد يعزوه إلى قيام الحضارة ،ففى قيام الحضارة نشأت السلطة وبدأ التحريم والمنع وبدأ مبدأ الواقع الذى ينظم سبل إشباع الحاجات فى إطار إجتماعى وإضطر مبدأ الشدة الى النكوص ولكنه أخذ يعبر عن نفسه بين الحين والأخر فى

أشكال سلبية كالإنحرافات والجريمة والعصاب ،أو فى اشكال إيجابية كالإنتاج والفن والأدب والفلسفة وترى هورناى أن الإغتراب هو تعبيرعما يعانيه الإنسان من إنفصال عن ذاته ذلك أن الأصل فى الإغتراب عند هورناى هو إغتراب الذات حيث ينفصل الشخص عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته ،وهو فقدان الاحساس بالوجود الغعال(المالكي،١٤١٥،ص٧).

فالإغتراب هو فقدان شعور الفرد بالوجود الفعال وقوة التصميم فى حياته الخاصة ومن ثم يفقد الفرد الإحساس بذاته على إعتبار أنها كلا عضوياً وترى هورناى أن هنالك نمطين من الذات :الذات الفعلية والذات المثالية فبينما تمثل الذات الفعلية الوضع الحالى للمرء فإن الذات المثالية تمثل ماينبغي أن يكون المرء عليه وإغتراب الذات يعني الإنفصال أوالتعارض مابين هذين النمطين ،فإذا إغترب المرء عن ذاته الفعلية لحساب ذاته المثالية فإنه ينفصل عن مشاعره الخاصة ورغباتها الحقيقية ومعتقداته وكلما يمثل إرتباطه بالواقع وحياته الحاضرة أما إذا إغترب الفرد عن ذاته المثالية لحساب ذاته الفعلية فإنه ينفصل أو يحرم من مركز القوة الأصلية فى الطاقة الدافعة الكاملة فى داخله (عباس ١٩٨٧ ، ص١٠٥) ويذكر شاخت ريتشارد (١٩٨٠م ، ص ٣٦- ٥٦) أن هورناي ربما تقصد بالذات الطاقة الجنسية والإغتراب عندها يقابل فكرة كبت اللبيدو عن فرويد وعند هورناي فإن المرء يكون عصابياً بصفة خاصة حينما تتغرب ذاته الفعلية فحينئذ تتملكه مشاعر الخذي والكراهية لذاته وإحتقارها ممايدفعه إلى إنكارها ومن ثم فهو ينظر إلى أفعالة وأفكاره ومايمارسة من نشاط بإعتبارها منتمية الى شخص آخر.

أما إيريك فروم (Eriche Fromm) والذي يعتبر" ابو الاغتراب " في التحليل النفسي المعاصر فإنه يتناول الاغتراب بطرق مختلفة والتي يمكن ايجازها (بالانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الانسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد لايجاد التناسق مرة اخرى مع الطبيعة بالنكوص الى شكل قبل انساني للوجود يقضي

على صفاته الانسانية الخاصة،ويعتقد ان احد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعياً منفصلاً عن الاخرين،وأنه من الممكن تماما لمن اصبح يعي بأنفصاله عن الاخرين ان يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز) (شاخت ريتشارد، ترجمة:ترجمة كامل يوسف،١٩٨٠،ص١٧٨).

وقد حدد "فروم"(١٩٨٤)في كتابه(الهروب من الحرية)ثلاث ميكانيزمات دفاعية،والتي تتمثل "بالسلطوية" وهي نزعة للتخلي عن الحرية الذاتية ودمجها بشخص ما لاكتساب القوة التي تفتقدها الذات الولى للفرد،و"التدميرية" والتي هي هروب من الشعور غير المحتمل بالعجز،فظروف العجز مسؤولة عن مصدرين آخرين للتدميرية هما:"القلق وإنحراف الحياة:اما الميكانزم الثالث فهو الذي يتمثل ب"تطابق الانسان الآلي حيث يتغلب شعور الفرد على اللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم التي تكون خارجه إما عن طريق السلطوية أو التدميرية(حسن ابراهيم المحمداوي،٢٠٠٧،ص٤٢).

اما "هورنيHorney"فأنها تنظر الى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع زاتية الفرد وعفويته،وان الهدف الاساسي للمحلل النفسي يكمن في إرجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم اي مساعدته على التغلب على اغتراب الذات،ثم تطورت هذه النظرة حيث تناولت"هورني" الاغتراب عن الذات باعتباره تعبيراً عن وضع تختلط فيه مشاعر الفرد اي يختلط مايحبه وما لايحبه ومايعتقده ومايرفضه بحيث يكون الفرد غافلاً عن ذاته الحقيقية،وتشير أيضا إلى الاغتراب عن الذات الحقيقية باعتباره سمة للشخص المصاب بالعصاب،فهذا الشخص مبتعد عن ذاته فاقدا للشعور بأن قوة حاسمة في حياته،مثل هذا الشخص يشعر بالخجل من مشاعره وانشطته وموارده وبذلك يتحول إلى الشعور بكراهية الذات(عباس فيصل،١٩٨٢،ص١٦٥)

ب-**تفسير النظرية السلوكية للإغتراب:**

تفسر النظرية السلوكية للمشكلات السلوكية بأنها أنماط من الإستجابات الخاطئة وغير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها فى تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالإغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الاخرين بلاراىء أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً عن ذلك يفقد تواصله مع ذاته (علاء محمد جاد الشعراوى ١٩٨٨م، ٢٤١).

ت-الاغتراب بنظر اصحاب المذهب الانساني:

ينظر اصحاب هذه النظرية إلى ان تحليل سلوك الانسان لايمكن ان يؤخذ من جانب واحد او من نظرية واحدة، حيث يرى "ماسلو"(Maslo)بان علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فهو يقول إن (فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الإبتكارية والخبرات الأرقى والأعمق، أو مايطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً حاسماً وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة الكبيرة) (حسن حسن إبراهيم،١٩٩١، ص١٦٥).

أما "ماي"(May)فيشير إلى أن <<الكائن البشري يحتكم في سلوكه إلى قيم يتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضؤ بعض الرموز والمعاني وأن هذه القيم تسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستشيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدونها يعاني الإغتراب ويفتقد الاحساس بوجوده كإنسان) (حسن محي الدين احمد،١٩٨٩، ص٧٠).

ث-نظرية إغتراب الشباب عند كنيستون:

عرض نظريته عن إغتراب الشباب في كتابه "اللاملتزم ": إغتراب الشباب فى المجتمع الامريكى حيث بين أن الإغتراب يحدث فى كل المجتمعات بإختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والإجتماعية

فنظرية الإغتراب تحمل معانى تشاؤمية ولا يتحدد وجود الإغتراب بعوامل محددة لو زالت هذه العوامل زال معها الإغتراب (ص٤٩٥، ١٩٦٥م Keniston).

ج- نظرية أزمة الهوية عند اريكسون:

إن الهدف الأساسى للنظرية هو إهتمام النظرية بتطور هوية الأنا ويري (اريكسون ١٩٦٨) ان فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الانا لدى الفرد حيث عندما يكون الفرد المراهق لنفسه هدفاً مركزياً محدداً فان ذلك يعطيه احساساً بالتوحد فتحدد هويته (Erikson1968 ص64).

ح- الإغتراب في نظرية المعنى:

يقدم فرانكل(Frankel) نظرية جديدة تدور حول المعنى،حيث يعتبره ممثلاً للبعد الصميمي للوجود الانساني،وانه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من اجل التغلب على الاغتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة،في الحب والصداقة والانجاز والفن والأبداع والتدين والإيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها ويشدّد "فرانكل"على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الاساسي لهذا الإكتشاف والذي ينئي بالفرد عن الاغتراب.ويرى "فرانكل"أن الوجود الانساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب ،وأن الانسان ليس مخلوقا متوازناً،فهو لاينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة،ويعتبر قلقه وإغترابه متأصلين ويضربان بعمق في اغواره،بحيث لايستطيع التخلص منهما بالارضاءات الوقتية، انه ينشد معادلة اكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة(فرانكل فيكتور،ترجمة:طلعت منصور،١٩٨٢،ص٥٢).

فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فأنه يصل إلى مستوى من الارتياح والانجاز الذاتي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله، حيث يلتقي"فرانكل" مع سئر الودوديين في فكرتهم الاساسية وهي أنه "لكي تعيش عليك أن تعاني، ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك ان تجد معنى للمعاناة"(يوسف محمد عباس،٢٠٠٤، ص٧٨).

وينحى "البورت"(Alport)نفس المنحنى الذي إتخذه فرانكل حيث يقول"ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب اكثر إستخداما وشيوعاً لدى الوجوديين حيث يجد الانسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره ان يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم،وهو يرغب في الهروب من القلق لكن غياب المعنى اكثر ايلاماً من القلق لانه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والخوف،فالإنسان مغترباً بالفطرة ينشد الأمن والحرية على السواء،وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن المعنى للوجود"(سيفرين فرانك،ترجمة:طلعت منصور،١٩٧٨،ص٧٠).

خ- الاغتراب في نظرية الذات:

يعرف "حامد عبدالسلام زهران" مفهوم الذات انه "تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقيمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبر تعريفا نفسيا لذاته" (حامد عبدالسلام زهران،١٩٩٨، ص١١٣).

ان مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي والمثالي وبالتالي فانه يتكون من كل ماندركه عن انفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف نبدو امام الاخرين؟ وكيف ينبغي ان نتصرف؟ والى من ننتمي؟

ان العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة (شاكر عطية قنديل،١٩٩٩، ص١٧٩).

فالاغتراب وفقاً لهذه النظرية ينشأ عن الادراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد المثالية وذاته الواقعية.

د- الاغتراب في نظرية السمات والعوامل:

من اهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب انهم يتميزون بعدد من السمات منها: التمركز حول الذات والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الاخرين، وعدم القدرة على ايجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والاجيال السابقة (سناء حامد زهران،٢٠٠٤، ص١١٣).

وعلى الرغم من عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب واختلاف نظرتهم لهذا المفهوم الا انه هناك اتفاقاً بينهم على العديد من مظاهره وابعاده والتي توصلو اليها من خلال تحليلهم لهذا المفهوم واخضاعه للقياس ، وكانت من ابرز المحاولات في هذا المجال محاولة "ملفن سمان"(Seeman.m,1959) والذي قام بتطوير التعريفات الواردة في التراث(السوسيولوجي،والسيكولوجي والفلسفي)لموضوع الاغتراب بهدف اخضاعها وتطويعها للعمل التجريبي،حيث انه اشار الى ان هناك خمسة ابعاد لمفهوم الاغتراب والتي تتمثل في العجز ،اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية والغربة الثقافية.

إن الاستخدامات المعاصرة تتفق على ان الإغتراب ظاهرة متعددة الابعاد، فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته ومجتمعه تصاحبه المظاهر او الابعاد التي اشار اليها سيمان (Seeman) وأن هذه الابعاد والمظاهر هي التي تساعدنا على إدراك معنى هذه الظاهرة بإعتبارها ظاهرة مركبة، وإننا بدون هذه الابعاد لا نستطيع التمييز بين الاغتراب والظواهر النفسية المشابهة لها كالانطواء والوحدة (حسن ابراهيم حسن الحمداوي،٢٠٠٧، ص١٧).

وسنعرض أبرز ابعاد الاغتراب ومظاهره ومكونات كل منها كما وردت في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والتقصي وهي كالاتي:

٢-١-٣ مظاهر وأبعاد الإغتراب:

أورد علماء النفس وعلماء الإجتماع أمثال نتلر وهاديا وفروم وسنكر وسكيرل وروجرز عددا من مظاهر الإغتراب وهي كالاتي.

أ- **العجز Powerlessnaess:**

هو انعدام القدرة على الوصول الى النتائج التي يسعى اليها الفرد بناءً على عدم مقدرته على التحكم في نفسه او التأثير على الاخرين في المواقف الاجتماعيه التي يتفاعل معها (سميرة حسن أبكر،١٩٨٩م،١٠٢-١١٥)

ب-اللامعيارية Normlessnss

هى فقدان المعيار وغياب نسق منظم للمعايير الإجتماعية وهي الحالة التى يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التى أصبحت مرفوضة إجتماعياً غدت مقبولة. أى أن الأشياء لم يعد لها أى ضوابط معيارية (أحمد النكلاوى ١٩٨٩م، ص١٢١.).

ت-العزله الإجتماعية: Social Isolation

هى انسحاب الفرد وإنفصاله عن التيار السائد في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الاخرين مع سعيه للابتعاد عن الناس (سناء حامد زهران،٢٠٠٤، ص١٠٩)، وهي عبارة عن حالة ينفصل بها الفرد عن المجتمع والثقافة، مع الشعور بالغربة ومايصاحبها من خوف وقلق، وعدم الثقة بالاخرين، وتفرد الذات، والاحساس بالدونية تارة والتعالي تارة اخرى، ويكون ذلك لانعدام التكيف الاجتماعي، أو لضالة الدفء العاطفي او لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد (قيس النوري،١٩٧٩، ص١٣-١٤).

ث-التشيؤ: Reification

التشيّؤ هو مقولة فلسفية:تعني أن الفرد يعامل كشيء ويتحول إلى شيء وتنزع عنه شخصيته وبالتالي تتشيأ العلاقات،ويمكننا الوقوف على جذور مفهوم التشيؤ إذا استعرضنا مفهوم الإغتراب لدى "جان جاك روسو"والذي عرفه بأنه"التسليم او البيع،فالانسان الذي يجعل نفسه عبداً لاخر،إنسان لايسلم نفسه وانما هو بالاحرى يبيع نفسه من اجل بقائه على الأقل"ويشمل هذا التعريف معنيين احدهما إيجابي والاخر سلبي، اما المعنى الايجابي فهو أن يسلم الانسان ذاته إلى الكل في سبيل هدف نبيل، واما المعنى السلبي فهو أن ينظر الإنسان إلى ذاته كما لو كانت شيئا او سلعة يطرحها للبيع وهذا هو الاغتراب السلبي او تشيؤ يفقد الانسان من خلاله ذاته (محمود رجب،١٩٨٨، ص٥٨).كما يشير التشيؤ إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لاجذور تربطه بنفسه أو واقعه (عبد اللطيف محمد خليفة،٢٠٠٣، ص٤١).

ج- **اللامعنى Meaninglessness**: هو عدم قدرة الفرد على فهم الجوانب المختلفة المتصلة به، فلايدرك معنى لحياته، ولاضرورة لوجوده، ولايجد مايعيش من اجله، فيشعر بالملل والسأم وعدم الرغبة في الحياة (سميرة حسن أبكر،١٩٨٩م،١٠٢-١١٥).

وبوجه عام يرى الطالب المغترب وفقاً لمفهوم اللامعنى، أن الحياة لا معنى لها كونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة لكن لابد من مراعاة الفروق الفردية بين الاشخاص، حيث انه يختلف مايعطي معنى لحياة الانسان من شخص لاخر تبعاً لاهدافه، فأنه مايعتبره شخص ما مهما ويعطي معنى لحياته قد لايكون كذلك بالنسبة لشخص اخر.

ح-الغربة عن الذات Self-Strangement:

ويعبر هذا المفهوم عن شعور الفرد بإنفصاله عن ذاته لعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً وشعوره بأن ذاته الخاصة وقدراته عبارة عن وسيلة أو أداة ويعبر الفرد عن ذلك بالانتماء

واللامبالاة إلى عدم الإهتمام بمجريات الأحداث الاجتماعية والعزوف عن المشاركة فى النشاطات التى عادة ماتثير إهتمام الآخرين وكذلك يرفض القيم والثقافة الخاصة ويشعر بعدم الفخر والإمتنان لهذا المجتمع (فائز الحديدى، ١٩٩٠م، ص٢).

خ- الانسحاب

هو وسيلة دفاعية يلجا اليها الانا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة ومن ثم يزج عن نفسه القلق بانسحابه من الموقف او يذكر غياب العنصر المهدد(سناء حامد زهران،٢٠٠٤، ص١٠٩)ويكون الانسحاب في حالة عجز المغترب عن تغيير واقعه ويكون في عدة اشكال حسب الظروف والاوضاع ، فقد ينسحب المغترب فعلياً عما يغترب عنه،ومثال على ذلك هجرة المثقفون والاختصاصيون وهو مايطلق عليه هجرة الادمغة ،حيث يترك هؤلاء الافراد مجتمعاتهم الى مجتمعات أخرى، وقد يكون الانسحاب دون أن يترك الفرد مجتمعه وذلك بان يعزل الفرد على نفسه ويبني حوله حواجز، فلا يهتم بما يجري حوله وينغمس في نشاطات خاصة ويعتبر هذا من اهم انواع الاغتراب حيث يعبر عنه الافراد في اللامبالاة تجاه الاحداث الاجتماعية (محمد عوض موسى،٢٠٠٣، ص ٢١).

د- الرفض:

هو اتجاه سلبي رافض، معاد نحو الاخرين، أو نبذ بعض السلوك، ويتضمن الرفض الاجتماعي التمرد على المجتمع وعدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات (سناءحامد زهران،٢٠٠٤، ص١٠). وهنا يظهر الاغتراب من خلال التناقض بين ماهو فعلي وماهو مثالي، اي ان الشخص المغترب غير راض، وبالتالي يكون معارضاً للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير، ويرتبط الاغتراب بالتقدير المنخفض للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد.

ذ- التمرد

يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف، وعدم الانصياغ للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل مايحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس او على المجتمع بما يحتوي من أنظمة ومؤسسات او على موضوعات وقضايا أخرى (محمود رجب،٢٠٠٣، ص،٤٠-٤١).

تأسيساً على ماتقدم نلاحظ ان كل أبعاد الاغتراب تكاد تكون مترابطة ومتداخلة ويكمل بعضها البعض الاخر، ولكل بعد منها اهميته وتأثيره في تحديد طبيعة اغتراب الفرد ودرجة وحدة هذا الاغتراب.

٢-١-٤ مصادر وأسباب الإغتراب:

لقد تناول الباحثون مصادر الاغتراب بشكل عام وعند الطلاب والشباب بشكل خاص، حيث رأو ان الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية، وبعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية.

من اهم مصاد الشعور بالاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغير الاجتماعي والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة وعدم قدرة الانسان على القيام بالاداء الاجتماعي بسهولة والفجوة بين الاجيال وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه (وفاء محمد قرشي ١٩٩٦، ص ٥٩)

-ترجع مصادر واسباب الاغتراب عند اريك فروم (Erik Fromm) الي طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة هوية الالة وهيمنة التكنلوجيا الحديثة على الانسان، وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات

والافكار التسلطية، فحيث تكون السلطة وعشق القوة يكون اغتراب الانسان (سناء حامد زهران ٢٠٠٤م، ص ١٠٢).

أ- الأسباب الإجتماعية والثقافيه للإغتراب:

- ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل فى مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التى تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضارى والسريع وعدم القدرة النفسية على التوافق معه.
- إضطراب التنشئة الإجتماعية.
- مشكلة الأقليات، نقص التفاعل الإجتماعى.
- تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال.
- سؤ الأحوال الإقتصادية.
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقى (اجلال محمد سري١٩٩٣، ص،٧٧-١٢٠).

ب-الأسباب النفسية للإغتراب:

ترى اجلال سري (١٩٩٣) أن اسباب الاغتراب تتعدد واهمها مايلي:

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التى لايمكن إشباعها فى وقت واحد.
- الإحباط حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة للفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل.
- الحرمان.
- الخبرات الصادمة وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب مثل الأزمات الإقتصادية والحروب (سناءحامد زهران،٢٠٠٤م، ص١٠٧).

ت-أسباب إقتصادية:

إن من أخطر المشكلات التي تواجهها المجتمعات الناميه، الحاجة لاشتراك أكبر عدد ممكن من السكان في النشاطات الاجتماعية لبناء الاقتصاد القومي، وتطوير التكنلوجيا ولا شك في ان قطاع الشباب يعد من اهم القطاعات السكانية بحكم الإمكانيات الفكرية والعلمية التي تتوفر فيه لدعم حركة النمو الأقتصادي والأجتماعي، حيث ينطوي الحديث على قطاع الشباب من ناحيتين اساسيتين هما: الناحية الكمية والناحية النوعية.

ويتناول الجانب الكمي نسبة الشباب الى مجموع السكان، بينما يتناول الجانب النوعي المستويات العلمية والتقنية المتمثلة في هذا القطاع، أي عدد الشباب المتعلمين ونوع التحصيل الذي اكتسبوه ونوع القدرات والمهارات العقلية التي بحوزتهم في مجالات العمل المختلفة، وعلى ضوء هذه الملاحظات، يجدر بنا ان نحدد وقع إسهام الشباب في ميدان العمل الانتاجي الاقتصادي التكنلوجي، وبديهي ان هذا الواقع يعتمد على التأهيل الأكاديمي الذي سبق تخرج الطلبة من المعاهد والكليات (حسن إبراهيم المحمداوي،٢٠٠٧، ص٣٣).

٢-١-٥ مراحل ظاهرة الاغتراب:

تمر ظاهرة الاغتراب الاجتماعي بثلاث مراحل كل منها تؤدي إلى المرحلة الاخرى وهي كما يلي:

أ- **مرحلة التهيؤ للاغتراب:** يعني الشعور بأن هناك شي مختلف عن الامور العادية والطبيعية اي انه يكمن في الشعور بالاختلاف بالإضافة الى الفشل في ايجاد معنى او هدف للحياة اي حين يجد الانسان ان افعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع الاخرين ومع أنشطة الحياة واهدافها وهذا مايدل على الانفصال بين الجزئي والكلي اي"حين لا تتبين الصيغة العضوية للفرد بين دوره كفرد والاهداف الكلية للحياة الاجتماعية والحالة المقبلة لهذه الصورة هي ادراك

الاتصال الوجودي بين هدف الانسان وخطة الحياة وفهم الهدف من مجمل نشاطه بأعتباره نشاطاً هادفا (اسكندر نبيل رمزي،١٩٨٨،ص٢٢٧).

ب-مرحلة الرفض والنفور:

وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الافراد مع الاحداث والتطلعات الثقافية، وهي تناقض بين ماهو واقع وماهو مثالي ومايترتب عليه من صراع الاهداف، في هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، اذ ينظر أليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة (بشرى علي،٢٠٠٨، ص٥٢١).

ت-مرحلة تكيف المغترب:

أو العزلة الاجتماعية، بأبعادها المتمثلة في الايجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها:

-الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف

-التمرد والثورة والاحتجاج اي يتخذ المرء موقفاً ايجابياً نشطا، ويتخذ الفرد موقف الرافض للاهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بأحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه، ممايحيله في نهاية المطاف الى انسان هامشي (علي شتا السيد،١٩٩٨، ص١٠٥).

٢-١-٦ أنماط الإغتراب:

ظاهرة الاغتراب ظاهرة انسانية لاترتبط بمكان او زمان، فحيثما يوجد الانسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره واشكاله، ولكوننا ندرك صعوبة التعامل مع هذا المصطلح فانه يتعين علينا تحديد انماطه حيث نجد ان هناك نمطان اساسيان للإغتراب يندمج تحتهما انماط فرعية أخرى هي:

أ- **الإغتراب الموضوعى:** يحدث الإغتراب الموضوعى عندما تتحول الأشياء والأفكار والنظم التى ساهم الإنسان فى إنتاجها بإرادته لتشبع حاجات إجتماعية إلى قوى مغرية له لتتحكم فى إرادته وتبدد خططه وتزيلها، أى تهدد وجوده وتسيطرعليه ومن النماذج الأساسية لهذا النمط من الإغتراب الموضوعى.

ب-الإغتراب الإقتصادى:

يعيش الانسان مع غيره من البشر ويتفاعل معهم وتربطه معهم علاقات اجتماعية، تؤثر في صحته النفسية تأثيراً ايجابياً وسلبياً وفقاً لنوع هذه العلاقات فاذا كانت علاقته معهم جيدة شعر بالطمأنينة والامان وإذا كانت سيئة شعر بالقلق والاضطراب وتعرض لسؤ التكيف والتوافق والشعور بالعزلة والعجز والاغتراب (عبد اللطيف محمد خليفه،٢٠٠٣، ص٨٣)

ت-الاغتراب التعليمي:

هناك حالة اغتراب تلعب المؤسسات التعليمية دوراً بالغاً في تعميق هذه الظاهرة اوالتقليل منها، هذه المؤسسات سواء المدرسة او الجامعة لها اثر كبير في تنشئة الابناء ، حيث انها تعمل جنباً الى جنب مع الاسرة، وان اهم الجوانب التي تدفع الطالب الى الاغتراب هو أن يلتحق بالكلية التي يقوم بالدراسة فيها، لا عن اختيار شخصي بل عن اجبار إجتماعي،والأصل في الدراسة ان تقوم على اختيار شخصي وتذوق لما يقوم بدراسته وليست المشكلة في اختيار التخصص فقط، بل تتعدى الى النهج الذي تتخذه الجامعة اليوم، حيث اصبح ملتزم بمنهج محدد،وصار في هذا الصدد غير مختلف عن المراحل غير الجامعية (جواد محمد الشيخ خليل،٢٠٠٩،ص١٣)هذا من وجهة نظر الكاتب السابق ذكره ،اما من وجهة نظر الباحثة فانها ترى ان الجامعة اصبحت اكثر من مكان لتلقي العلم والتحصيل الدراسي فقط فجامعاتنا اليوم مهتمة بكافة جوانب المعرفة بشتى صورها مثل المناشط

الثقافية والرياضية والاجتماعية والسياسية والتي تسهم في جعل الطالب اكثر تفاعلاً مع البيئة الجامعية والتقليل من الاغتراب والعزلة.

ث- الإغتراب الذاتى:

يتمثل فى إنفصال علاقة الإنسان ببعض الأطر النسقية المحددة له وله نمطان:

أ- الإغتراب عن الذات الفعلية ويتمثل فى إزالة أو إبعاد كافة ماكان عليه المرء بما فى ذلك إرتباط حياته الحالية بماضيه وجوهر هذا الإغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته.

ب- الإغتراب عن الذات الحقيقية ويتضمن التوقف عن سريان الحياة فى الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني بإعتباره مصدر وجودنا (عبد اللطيف محمد خليفه،٢٠٠٣، ص٤٠).

وقد ميز اريك فروم"(Erich Fromm)بين الذات الاصلية والذات الزائفة،على اساس ان الذات الاصلية ترادف مفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الانساني المتكامل ، فصاحبها مفكر وقادر على الحب والإبداع اما الذات الزائفة فهي الذات التي إغتربت عن نفسها وعن وجودها الإنساني الأصيل (حسن محمد حماد،١٩٩٥، ص٦٨).وتكشف اعمال "سيجموند فرويد"(S.freud) انه كان مهتماً بمفهوم اللاوعي،كما تناول غربة الذات والشعور واللاشعور، وغيرها من المفاهيم التي ترجمت وجهة نظره في الاغتراب بأنه (اضطراب مرضي)، واوضح ان إغتراب اللاشعور(اللاوعي)يتأتى من أن الرغبة قد لاتنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة، بل تظل هذه الرغبة محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تتحقق الفرصة الملائمة للظهور مرة أخرى، في حالة ضعف الانا مثلا أثناء النوم(عبداللطيف محمد خليفة،٢٠٠٣،ص٨٣-٨٤).

وقد ميز كل من "مارك"(Mark)و"كيري"(Cary)(٢٠٠٣) بين نوعين من الاغتراب هما:

ت- الاغتراب الأولي: يشير هذا النوع من الاغتراب إلى الشعور بأن هناك شئ مختلف عن الامور العادية والطبيعية، لذا فأن الاغتراب هنا يكمن في الشعور بالإختلاف أو المخالفة.

ويرى "كوفمان"(Goffman)(١٩٦٣) بأن "الاغتراب الاولي يمكن أن يزيد على سبيل المثال الإنفعال والإثارة والإرهاق، بحيث يصبح الفرد متعب جداً او عاطفي جداً إزاء الحالات والمواقف" (Goffman (E,1963,p139.

تأسيساًعلى ماتقدم، فأن الاغتراب الاولي يشير الى الخبرة والشعور بأن هناك شئ مختلف عن العادي او الطبيعي، فالفرد يشعر بالغربة إذا كان غير شاعر بذاته الحقيقية او العادية ، إن هذا النوع من الاغتراب هو عبارة عن احساس كبير بأن الحاضر غامض وغير واضح وخاصة فيما يتعلق بعدم الاتصال بالمكان والزمان أي مع "هنا والان" وهذا يعني بأن الفرد في هذا النوع من الاغتراب يكون غير راغب في اي شيء خاص أو معين وكذلك ليس لديه الرغبة بأن يباشر إي فعل خاص لأجل العمل وكأغتراب أولي غالباً ماتكون الخبرات كأشياء غير سارة ومحزنة

ينظر بعض الكتاب أمثال "برنكر"(Pranger)(٢٠٠٢) بأن:

ث- الاغتراب الثانوي: أن هذا النوع من الاغتراب يشير أو يتعلق بإنعدام الخبرة، أو الشعور بأن هناك شيء غير عادي او مألوف من قبل الفرد، والذي يكون مخالف في توقع الاخرين، وفي هذه الحالة فإن الاغتراب الثانوي يتعلق بالإختلاف في الخبرة والشعور (حسن ابراهيم المحمداوي ،٢٠٠٧، ص٣٤).

ويحدد "شيروم"(Shirom)(٢٠٠٢) النتائج السلبية للاغتراب الثانوي والتي يمكن إجمالها كالاتي:

-فقدان الابداعية والابتكار بالنسبة لتطور نمو الفرد.

-فقدان المتعة والاندفاع للعمل.

-نقصان في التأثير والفعالية.

-الصراعات والعزلة.

-المقاومة للتغيير، حتى وإن كان التغيير نحو الافضل.

-نقص أو تراجع في نوعية الحياة والقبول الشخصي أو الرضاء الذاتي، وذلك عن طريق رفض الفعاليات الحياتية.

-الفرص الكبيرة للتعرض لكل انواع الحوادث.

-التعرض لكل أنواع الامراض النفسية والسيكوماتية.

-التعب والاعياء الدائم.

-تراجع وانحطاط في النظام المناعي للفرد، وماينتج عنه من فرص كبيرة للاصابة بالامراض.

-النتائج الفسيولوجية الخاصة والتي تتمثل بالضبط الهرموني وماينشاء عنه من علل وأمراض جسدية تتمثل في إرتفاع مستوى الكوليسترول في الدم، وربما ينعكس سلبا على الدماغ والقلب.

-موت سابق لأوانه (حسن إبراهيم المحمداوي،٢٠٠٧، ص٣٥-٣٦).

ج- الاغتراب السياسي:

يعد الاغتراب السياسي من أكثر انواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بشكل خاص وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير الا ان الفرد المغترب ليست لديه القدرة على ان يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد الى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي، بمعنى اخر يشعر الفرد بانه ليس له دور في العملية السياسية وان صانعي القرار لايضعون له أي اعتبار (عبد اللطيف محمد خليفه،٢٠٠٣، ص٩٧)

ويقصد بالاغتراب السياسي "شعور الفرد بالعجز اذا المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن راي الجماهير، وكذلك الشعور بمصالحه واليأس من المستقبل على اعتبار ان رايه لايسمعه احد، وان سمعه لايهتم به ولايؤخذ به (محمد خضر عبدالمختار،١٩٩٨، ص٤١).

ح- الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في الاديان الثلاث الكبرى، المتمثلة في اليهودية والمسيحية والاسلام، فانها تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب المتمثل في إنفصال الانسان عن الله وانفصاله عن الطبيعة والملذات والشهوات، وانفصال الانسان (المؤمن)عن (غير المؤمن) حيث ان الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الانساني وحياة الانسان على الارض ماهي الاغربة عن وطنه السماوي (اسكندر نبيل رمزي،١٩٨٩، ص٣٥).

فقد جاء الاسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صل الله عليه وسلم حيث قال"بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء"قيل ومن الغرباء يارسول الله؟قال: الذين يصلحون اذا فسد الناس) ان الاغتراب في الاسلام جاء على ثلاث درجات هي اغتراب المسلم بين الناس واغتراب المؤمن بين المؤمنين، اغتراب العالم بين المؤمنين ، فغربة العلم هي اشد انواع الاغتراب لقلتهم بين الناس وقلة مشاركة الناس لهم .وقد ذالت هذه الغربة عن المسلمين حين ظهر الاسلام وانتشر في ارجاء المعمورة ودخل الناس في دين الله افواجا،ولكن سرعان مابدا الاسلام في الاغتراب والترحل حتى عاد كما بدأ،فلم يكد قرن من الزمان على الاسلام حتى وصف المسلمون بالغربة(فتح الله خليف،١٩٧٩،ص٨٥).

خ- الاغتراب الثقافي:

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ماهو غريب او أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة اسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ماهو محلي (سناء حامد زهران،٢٠٠٤، ص١١١).

ولقد ميز "فؤاد زكريا وشاكر مصطفى"(١٩٨٨) بين ثلاث معان رئيسية للفظ الثقافة نبدأ بالمعنى الاوسع وننتهي بالمعنى الضعيف:

-المعنى الاول: هو كل مايضفيه الانسان الى مايتلقاه من الطبيعة او مايجده فيها.

-المعنى الثاني: يكتفي بالجانب المعنوي فقط، وهو يشمل الثقافة، العادات والقيم التي يتميز بها مجتمع عن اخر، واسلوب الحياة وطرق التفكير التي تسود حضارة معينة دون غيرها.

المعنى الثالث هو اضيق المعاني، وفيه يشير الثقافة الى النواتج الرفيعة التي لا يبدعها ولايتذوقها الا فئة محدودة من الناس داخل المجتمع الواحد، كالشعر والفن التشكيلي والكتابات الثقافية بمختلف أنواعها (فؤاد زكريا وشاكر مصطفى،١٩٨٨، ص،١٥-١٦).

د- الإغتراب الإجتماعى Socialalimentation:

يرى علماء النفس الإجتماعى أن هناك مجموعة من المحاور تدور حول مفهوم الإغتراب الإجتماعى وهي:

٢-١-٧مفهوم الإغتراب الإجتماعى

أ- يشكل الإغتراب الإجتماعى بعداً من أبعاد الإغتراب الثلاثة فهو يقع بين الإغتراب النفسى إى إغتراب الفرد عن ذاته والإغتراب الثقافى أى تعامل الفرد غير الأصيل مع مفردات الثقافة التى يعيش فى إطارها

ب-إن هذه الأبعاد غير منفصلة عن بعضها البعض ويشكل فيها الإغتراب الإجتماعى ظاهرة نفسية لها آثارها وإنعكاساته الإجتماعية على الفرد

ت-إن مفهوم الإغتراب الإجتماعى يقع على الضد تماما من مفهوم الإنتماء الإجتماعى Socialaffiliationوهو أحد المفاهيم الأساسية التى تدور حول عملية تشكيل العلاقات الإجتماعية وهو يتناغم مع مفهوم الوحدة النفسية Loneliness، الذي يشير إلى تلك الخبرات المؤلمة التى تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الإجتماعية لشخص أو لجماعة ناقصة فى أحد جوانبها كماً ونوعاً.

ث- إن الإغتراب الإجتماعى حالة يشعر خلالها الفرد بالإنفصال عن المجتمع ومايعنيه هذا الإنفصال من شعور بالوحدة والغربة وإنعدام علاقات المحبة والصداقة مع الآخرين (دسوقي كمال،١٩٨٨،٣٤١)

وعلى وفق هذه المحاور إختلف علماء النفس الإجتماعى فى تفسيرهم لمفهوم الإغتراب الإجتماعي وذلك من خلال طرحهم لهذه المداخل النظرية المختلفة:

٢-١-٨ نظريات الإغتراب الإجتماعى:

أ- نظرية ثايبوت وكيلى (١٩٩٥م) Thibuat*Kelly:

تفسر هذه النظرية مفهوم الإغتراب الإجتماعى من خلال طرحها لمفهوم التبادل الإجتماعى Exchange Social والذى يقوم على العلاقات السببية فى حاجة الأفراد للآخرين فهى ترى أن المكافأت التى يستطيع أن يوفرها الاخرون لها والخسائر (الكلف Costs) التى بإمكانهم أن يجنبوها إياها هي التى تكمن وراء إنتماآتهم الإجتماعية إليها فالمجتمعات التى لاتستطيع أن توفر لأفرادها مختلف أنواع المكافأت الإجتماعية .وتتجه بإتجاه إستنزاف طاقاتهم النفسية تؤدي بهم إلى الإبتعاد عنها والإغتراب الإجتماعى عنها(Raven١٩٧٦،p41).

وتضع هذه النظرية أربعة أنواع من المكافئات الإجتماعية التى تدفع بالأفراد بإتجاه إشباع حاجاتهم الإنتمائية وتبرير مشاعر غربتهم الإجتماعية هى.

١_ سلوك المساعدة الذي يحصل عليه الفرد عند مروره بحالات إنفعالية سيئة.

٢_ الإهتمام الإجتماعى Socialattention: ويعنى المكانة التى يحظى بها الفرد عند إرتباطه بالآخرين وفى تقديرهم وإحترامهم له.

٣_ الإستشارة الإيجابية Positivestimalation وهي الإشتراك فى تفاعلات ومناسبات إجتماعية مختلفة.

٤_ المقارنة الإجتماعية Social Comparison وتتمثل فى حجم الثورة المعلوماتية الكبيرة التى يقدمها الاخرون وتفيد الفرد فى تفهم معتقداته وإنفعالاته ومهاراته (Hill، a c،١٩٨٧).

ب-نظرية فيرولشوتز (١٩٦٢م) Sehutz

تسمى هذه النظرية بأساس التوجه بالعلاقات بين الشخصية وطبقا لشوتز هناك ثلاثة حاجات تساعد على إعطاء فكرة عن مجمل التصرفات الإجتماعية للفرد وهى الحاجة الى الإحتواء Cuelusisons وهى التى تقابل حالة الإغتراب الإجتماعى التى يعانيها الفرد فى مجتمع ما والحاجة الى السيطرة Control، والحاجة الى الحب والمودة Affection(Thibaut,j,w&kelle,1961,p40)

ت-نظرية الصراع الإجتماعى :Affiliativeconfliet Theory

تدور هذه النظرية حول فكرة النقطة التعادلية للسلوك وفيها يشير كل من دين وأرجايل (١٩٦٥م) Dean & Argyleإلى أن تجاوز هذه النقطة سلبياً أو إيجابياً يؤدي إلى إنحراف السلوك عن تحقيق أهدافه وهى تطرح رأيا مفاده أن المودة Lhfmacy التى هى حالة السلوك الذى يعكس درجة عالية من الحاجة إلى الإنتماء والوقوف بعيدا عن حالة الإغتراب إنما هى دالة للعديد من مصادر الإتصال الودي بين الأفراد (محمد خليل وحافظ،١٩٨٦ص٢١) وتضع هذه النظرية تأكيداً أكبر على المظاهر الودية غير اللفظية فى السلوك كالإبتسام والإتصال بالعين وإيماءات الوجه وغيرها فكلما إزدادت حدوث مثل هذه السلوكيات المتسمة بالمودة كلما تخلص الفرد من مشاعر الإغتراب الإجتماعى .

ث-النظرية الوجودية:

يطرح المنظور الوجودي مفهومه عن الاغتراب الإجتماعي فى إطار مفاهيمه الوجودية المعبرة عن علاقة الفرد بالاخرين فهناك من يسميها بالوجود مع الأخرين وهناك من يسميها ال(أنا – أنت)(أنا–هو)(أنا –هى) وهناك من إختصر لها إسماً هو (الاخر) وفى هذا التأكيدعلى علاقة الفرد بالآخرين وعلى وفق ذلك يرى ماكوري أن الوجود البشرى يصيبه الشعور بالإغتراب عن الأخرين

(إغتراب إجتماعي) حينما لا تكون علاقته متجهة نحو العمق أي عندما تكون علاقته مزيفة وغير عميقة بحيث يصبح الفرد صفر على الشمال فى الوجود الجمعى للآخرين أو حالة من حالات أخرى لم تحظى بالتميز (جون ماكوري،١٩٨٢،ترجمة:إمام عبدالفتاح إمام،).

٢-١-٩ الاغتراب والطالب الجامعي:

بما أن الطلاب الجامعيون هم من شريحة الشباب وعليه سنحاول أن نحدد هذه الفترة العمرية لهذه المرحلة، حيث إختلف العلماء في تحديدها، حسب خلفية الطالب الثقافية وذلك لمتغيرات إجتماعية وحضارية لكل مجتمع. فهناك بعض الباحثين يعتبرون ان الشباب هم الذين تقع اعمارهم بين ١٦ و٢٥ سنة، إلا ان هذا التعريف يتجاهل عملية النضج التي تحدث بعد ذلك (طارق كمال، ٢٠٠٥، ص٩)، أما "امال محمد حسونة" تعرف مرحلة الشباب وتقول بأنها الفترة التي تمتد من ٢٠-٤٠سنة، التي يكون فيها الفرد قادراًعلى الفهم وإتخاذ القرارات التي لم يتحكم فيها مسبقا، وهي مرحلة يكون الفرد فيها قد عرف وجهته في الحياة، وهذا راجع لاتزانه الانفعالي ويولد لديه الشعور بالقدرة على توجيه حياته كيفما يشاء (أمال محمد حسونة،٢٠٠٤، ص٢١١).

أشار" فايز الحديدي " إلى ان اغتراب طلبة الجامعة شغل اذهان كثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، وبقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في اوروبا وأمريكا، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المثقف، وخاصة في المجتمع الامريكي (سليمان عطية حمدان المالكي،١٩٩٤، ص٢٩).

كما يرى "نبيل اسكندر"أن"الطالب في الجامعة يبحث عبثاً عن دور يؤديه، وعن هوية محددة، ومن ثم تكون الاستجابة لحالة التسبب وإنعدام الاطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير هي العصيان والتمرد، إنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية حتى مستوى

المجتمع، يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضا، وهكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أن جامعاتهم عاجزة عن القيام به" (إسكندر نبيل رمزي،١٩٨٨، ص٣٠٣-٣٠٤).

خلاصة

ان الاغتراب ظاهرة متعددة الابعاد، تزداد حدتها كلما توفرت العوامل والاسباب المهيئة لها، فمن المحتمل ان يكون نقص إشباع الحاجات أحد هذه العوامل بل اهمها بالنسبة لمرحلة الشباب التي تبداء فيها هذه الحاجات بالنضج والالحاح، نظراً لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام وبينهم المجتمع الجامعي بشكل خاص. وإذا ماتسالنا بدورنا عن الدرجة التي يستطيع فيها الطالب المغترب أن يشبع او يحقق رغباته وحاجاته نرى صعوبة ذلك خصوصا مع ضعف الامكانات ووجود الكثير من العقبات التي تحول بين الطالب المغترب وبين ارضاء حاجاته ورغباته وتؤدي به الى نوع من سؤ التوافق والغربة وخاصة في عينتنا موضع الدراسة التي يمكن ان تعاني من الغربة المكانية والنفسية في وقت واحد وقد يكون كل منهم محفز للاخر لذا علينا الاهتمام بهذه الفئة وتقديم مايلزم من دعم للحد من مثل هذه الظواهر وإنتشارها.

الفصل الثاني

المبحث الثاني: التوافق الدراسي

تمهيد

- أصل مفهوم التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم الاساسية الاخرى.
- تعريف التوافق.
- اتجاهات تعاريف التوافق.
- أبعاد التوافق.
- نظريات التوافق.
- التوافق الدراسي.
- أهمية دراسة التوافق في المحيط التربوي.
- تعريف التوافق الدراسي.
- ابعاد التوافق الدراسي.
- مجالات التوافق في المحيط الدراسي.
- مشكلات التوافق الدراسي.
- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

خلاصة.

الفصل الثاني

المبحث الثاني: التوافق الدراسي

تمهيد:

تطراء على الفرد تغيرات نمائية وبيئية كثيرة ، منذ ولادته وتستمر على مدار حياته، وفي كل مرة يمس التغيير جانب مهم من جوانب حياته ، بالتالي فهو مطالب بالتوافق من اجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة، من اجل استرداد الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد ان العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصياً، دراسياً، أسرياً، مهنياً، زواجياً لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية، ونحن نستعرض في هذا الفصل كل مايختص بعملية التوافق اولاً ثم التوافق الدراسي ثانياً.

٢-٢-١. أصل مصطلح "التوافق" وعلاقته بمفاهيم أساسية أخرى:

على الرغم من اهمية "مفهوم التوافق" الا أنه لم يستقر على تعريف محدد له، فقد استخدم بمعانٍ مختلفة،"كالتكيف"في مجال البيلوجيا، او التوافق في مجال الصحة النفسية اوالعقلية، إن التعدد في معاني هذا المفهوم يرجع إلى تباين رؤية البعض له، وكثرة استخدامه في كثير من ميادين الفكر الإنساني (حشمت حسين احمد، مصطفى حسن باهي،٢٠٠٦، ص٣٨).

لهذا الغرض كان لابد من التعرض لبعض المفاهيم التي يتشابك معناها مع معنى"التوافق"بتسليط الضوء على أصل وطبيعة هذا الاخير:

أ. **التوافق والتكيف:**علم الاحياء من اول العلوم التي استخدمت مصطلح "التكيف"، وقد زادت أهمية إستخدام هذا المصطلح بعد ظهور نظرية التطور ل"داروين"(١٨٥٩)، إذ مثل هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته (مايسة احمد النيال،٢٠٠٢، ص١٣٨).

فيشير هذا المفهوم إلى ان الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء (فوزي محمد جبل،٢٠٠٠، ص٦١).

إذن فهو يشمل تكيف الكائن الحي بعامة (الانسان والحيوان والنبات) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها (محمد جاسم محمد،٢٠٠٤، ص١٥).

ثم إستعار علم النفس من علم الاحياء مصطلح التكيف بعد إستبداله بمصطلح"التوافق" حيث يدل المصطلح الاخير على صراع الانسان محاولاً الحفاظ على بقائه في بيئته المادية والفيزيقية (مايسةاحمدالنيال،٢٠٠٢، ص١٣٢).

إذن مصطلح التكيف"مفهوم بيولوجي يُعنى بصراع الكائن الحي بما فيه الانسان والحيوان والنبات من أجل البقاء، بينما مصطلح التوافق مفهوم إنساني، خاص بالانسان وحده، فهو يتعدى الجانب البيئي الطبيعي ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية للإنسان.

ب. التوافق والصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الاحيان إلى الترادف بين التوافق والصحة النفسية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أنّ الشخص الذي يتوافق توافقاً جيداً لمواقف البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلاً لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا (مدحت عبد الحميدعبداللطيف،١٩٩٠، ص٨٢).

فهدف الصحة النفسية هو تحقيق التوافق السليم، ويعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة (نبيل صالح سفيان،٢٠٠٤، ص١٥٧).

٢-٢-٢. **تعريف التوافق:** هو عملية ملاءمة بين الفرد بما له من حاجات ومطالب وبين البيئة بمؤثراتها الطبيعية والاجتماعية ومالها من مطالب وحاجات بحيث يستطيع الفرد ان يشبع حاجاته بصورة يرتضيها هو ويقبلها المجتمع (الابحر،١٩٨١، ص،٦٤).

ويعرفه ايضا مصطفى فهمي بانه "عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد الى تغيير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقاً بينه وبين البيئة المحيطة به، والبيئة هي كل مايحيط بالفرد ويؤثر فيه ويتأثر به (مصطفى فهمي،١٩٧٩،ص٢٣)

إن كلمة توافق تعني توافق الجماعة ، توافق في الأمر ، تقاربو ضد تحالفوا وفي معجم علم النفس يورد (جابر عبدالحميد وآخرون١٩٨٨م) أن كلمة توافق تعني عملية تعديل الإتجاه والسلوك لكي توفي مطالب الحياة بشكل فعال .كما ان التوافق النفسي المدرسي هو عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال اجراءات يقوم بها الطالب وصولاً الي تحقيق الاهداف ويتعرض الطالب لتنبيهات ومثيرات داخلية وخارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى الي تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة (محمد النوبي، ٢٠١٠، ص٢٩).

كما يري بشير فرج طه (١٩٨٦،ص٧٧) بأن التوافق عملية معقدة إلي حد كبير تتضمن عوامل جسمية ونفسية وإجتماعية كبيرة وأن كل سلوك يصدر من الفرد ما هو إلا محاولة جاهدة منه لان يحقق توافقه هذا ، عرف (حامد زهران ٢٠٠٥م،ص٢٧) التوافق بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغير والتعديل حتي يحدث التوازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلباته البيئية .ونستخلص من ان جميع هذه التعاريف تتفق على ان التوافق الدراسي هو عملية حيوية متجددة ومستمرة بين الطالب ومايحيط به من بيئة.

٢-٢-٣. الإتجاهات المختلفة في تعريف التوافق:

يمكننا تصنيف تعريفات التوافق في ثلاثة إتجاهات هي

أ.الإتجاه النفسي (الشخصي، الذاتي)

اهتم اصحاب هذا الاتجاه بالجانب السيكاوجي للفرد فيرون ان التوافق هو"عملية تشير الى الاحداث النفسية وتعمل على استبعاد حالات التوتر واعادة الفرد لمستوى معين، وهو المستوى المناسب لحياته

وللبيئة التي يعيش فيها (حشمت حسين احمد مصطفى حسن باهي،٢٠٠٦، ص٤٢). فحسب هذا المعنى فان هدف التوافق النفسي هو خفض التوتر او الضغط الداخلي للفرد، واعادة التوازن المناسب لحياته والبيئة التي يعيش فيها، ولكي يتحقق ذلك على الفرد ان يعمل على ارضاء دوافعه المتصارعة.

ب. الاتجاه التكاملي(النفسي–اجتماعي):

أصحابه يجمعون على ان التوافق عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين اساسيين، أحدهما الفرد نفسه والثاني بيئته المادية والاجتماعية، يسعى الفرد من خلالها لان يشبع حاجته البيلوجية السيكلوجية، ويحقق مطالبه المختلفه متبعاً في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين افرادها (اديب الخالدي،٢٠٠٢، ص٨٩).

٢-٢-٤. ابعاد التوافق:

تتعدد مجالات التوافق، فنجد منها التوافق العقلي والتوافق الدراسي والتوافق الجنسي، وتوافق الحياة الزوجية والتوافق السياسي والاقتصادي والديني، ويكون ذلك تبعاً لتعدد حياة الفرد، الا ان معظم الباحثين في مجال ميدان علم النفس يتفقون ان بعدا التوافق الاساسيان هما: البعد النفسي (الشخصي) والبعد الاجتماعي على اعتبار ان تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها الى بعضها لتشكيل عناصر البعدين الاساسيين (عبد الحميد محمد الشاذلي،٢٠٠١، ص٥١).

أ. بعد التوافق النفسي:

يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس، واشباع الحاجات والدوافع الداخلية الاولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة (حامد عبد السلام رضوان،١٩٧٧، ص٢٩).

اذن التوافق النفسي يعكس علاقة الرضا والسعادة التي تجمع الفرد وذاته، وتتجسد تلك العلاقة من خلال إشباع الفرد لحاجاته المختلفة حسب اهميتها وبمراعاة لمطالب المراحل النمائية.

ب. **جوانب التوافق النفسي:** من أهم جوانبه نجد:

-**الاعتماد على النفس:** يقصد به ميل الفرد الى القيام بالعمل دون أن يطلب منه، ودون الاستعانة بغيره، مع قدرته على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك لأحد غيره وتحمله المسؤولية.

- **الشعوربالقيمة الذاتية:** يتضمن شعور الفرد بتقدير الاخرين له، وأنهم يرونه قادراً على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره وأنه محبوب ومقبول من الاخرين.

-**الشعور بالحرية الذاتية:** يتضمن شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه، وأنه قادر على أن يضع خططاً مستقبلية، ولديه الحرية في أن يقوم بقسط في تحرير سلوكه.

-**التحرر من الميل إلى الأنفراد:** إي أن الفرد لا يميل إلى الأنطواء أو الانفراد ولا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة بالنجاح التخيلي أو الوهمي.

-**الشعور بالانتماء:** وهو تمتع الفرد بحب والديه وأسرته، وأنه مرغوب من طرف زملائه وبأنهم يتمنون له الخير (عبد الحميد محمد الشاذلي،٢٠٠١، ص٥٣).

-**الخلو من الاعراض العصابية:** بمعنى أنه لايشكو من الاعراض التي تشير إلى الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم، او الشعور المستمر بالتعب او البكاء وغير ذلك من الاعراض العصابية (نفس المرجع:٥٤).

يتميز الفرد المتوافق نفسياً بالاعتماد على النفس دون غير في القيام بأعماله، فأحساسه بقيمته الذاتية وحسن تقدير الاخرين له من أسرة وزملاء يعطيه القدرة والشجاعة لتوجيه سلوكياته في الحياة بواقعية وحرية.

ت. -**إتجاه التوافق الاجتماعي:** يتضمن السعادة مع الاخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل

الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية" (حامد عبد السلام زهران،١٩٧٧، ص٢٩).

-جوانب التوافق الاجتماعي: تتمثل أهمها:

-إعتراف الفرد بالمستويات الاجتماعية: اي أنه يدرك حقوق الاخرين وموقفه حيالهم، وكذلك يدرك إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، وبعبارة أخرى انه يدرك ماهو الصواب وماهو الخطا من وجهة نظر الجماعة، كما أنه يتقبل أحكامها برضا.

-إكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية: أي أنه يظهر مودته نحو الاخرين بسهولة كما انه يبذل من جهده وراحته وتفكيره ليساعدهم ويسرهم.

-التحرر من الميول المضادة للمجتمع: بمعنى أن الفرد لا يميل إلى التشاحن مع الاخرين او عصيان الاوامر أو تدمير الممتلكات، وهو كذلك لايرضي رغباته على حساب الاخرين كما أنه عادل في معاملته للاخرين.

-العلاقات الطيبة مع الاسرة: أن يكون الفرد على علاقة طيبة مع أسرته، ويشعر بأنها تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر بالامن والاحترام بين أفراد أسرته.

-التكيف بالبيئة المحلية: يتضمن توافق الفرد مع البيئة المحدودة التي يعيش فيها، ويشعر بالسعادة مع جيرانه ويتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني، كما يحترم القواعد التي تحددالعلاقة بينه وبينهم، ويهتم بالوسط الذي يعيش فيه (عبد الحميد محمد الشاذلي،٢٠٠١، ص٥٤-٥٥).

من خلال ماسبق نستنتج ان توافق الفرد من الناحية الاجتماعية يستوجب أن يدرك حقوقه وحقوق غيره عليه، من خلال معاملة الاخرين بعدل وإجتناب المشاحنات، خاصة مع افراد الاسرة أو الجيران او الاخرين وان يتمتع معهم بالامن والاحترام والاستقرار.

٢-٢-٥. نظريات التوافق:

أ. التوافق عند مدرسة التحليل النفسى:

ترى هذه المدرسة ان التوافق السوي يتحقق عندما تكون (الانا)بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي ان الفرد الذي يسيطر على كل من (الهو)و(الانا الاعلى) ويتحكم فيها ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلاً يراعي فيه مصلحة الشخصية باسرها وما لها من حاجات، وبأداء الانا لوظائفها بحكمة واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق، اما إذا تخلت (الانا)عن قدر أكبر مما ينبغي من سلطانه (للهو)او ل(الاناالاعلى) اوللعلم الخارجي فان ذلك يؤدي الى انعدام الانسجام وسؤ التوافق (كالفن،١٩٨٨، ص٢٧).

ب. التوافق عند النظرية السلوكية:

من المبادئ العامة لهذه المدرسة والتي تركز عليها هو أن سلوك الانسان متعلم، وان الانسان يتعلم السلوك السوي وغير السوي، وان السلوك المتوافق والذي يدل على سوء التوافق استناداً لمبدأ المثير والاستجابة، فلكل سلوك مثير وإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليماً.والشخصية من وجهة نظر اصحاب هذه المدرسة هي مجموعة اساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبياً تميز الفرد عن غيره، والسلوك الغير سوي متعلم ايضاً والتعزيز يقوي السلوك بنوعيه (سفيان،٢٠٠٤ص١٦٨).

٢-٢-٦. التوافق الدراسي:

يقع مفهوم التوافق الدراسي ضمن المفهوم الواسع "للتوافق"، فلا يمكن ان نتحدث عن التوافق الدراسي دون إثارة تفاصيل المستويات الاخرى.

فالتوافق الدراسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوافق النفسي والاجتماعي، وسنتطرق الان الى عرض مايتعلق بالتوافق الدراسي كمتغير رئيس في دراستنا.

٢-٢-٧. أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي:

يمثل التوافق الجيد مؤشراً ايجابياً قوياً يدفع الطلاب إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم في إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح (عبد الحميد محمد الشاذلي،٢٠٠١، ص٥٨-٥٩).

كما يتضمن التوافق الدراسي نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ لهذا الاخير ظروفاً للنمو السّوي معرفياً وانفعالياً واجتماعياً، مع علاج ماينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، هذا فضلاً عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن ان تصدر عن بعض الطلاب (احمد محمد عبد الخالف،٢٠٠١، ص٦١).

نستخلص ان الاهتمام بدراسة التوافق في الميدان التربوي له اهمية كبيرة، فمن جهة يسمح بتحليل العملية التعليمية من حيث أنماط العلاقات الأفقية (مدرس، طالب) والعمودية (طالب، طالب) ومن جهة أُخرى يساعد الفاعلين في الميدان على ضبط اسباب الفشل الدراسي والمحاولة لايجاد الحلول للمشكلات الدراسية وحتى السلوكية التي تعيق نجاح العملية التعليمية التعلّمية.

٢-٢-٨. تعريف التوافق الدراسي: تم تعريفه بعدة طرق:

أ. تعريف الباحث كمال دسوقي(١٩٧٤):

"التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق اخر هو عملية تغير وتغيير والدارس في هذا الموقف أكثر من أي موقف اخر وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير"(كمال دسوقي ،١٩٧٤، ص٣٤١).

من خلال التعريف يظهر أن التوافق الدراسي لايختلف كثيرا عن المواقف التوافقية الاخرى، فهو عملية يتأثر بها الطالب ويؤثر فيها، لكن من اجل إحداث التوازن المطلوب، عليه دائماً يبذل جهد ليتغير ويتوافق مع الموقف.

ب. تعريف الباحث "عباس محمود عوض"(١٩٩٠):

"التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثمّ تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين اساتذته وأصدقائه، ومشاركته في مختلف الانشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين اوقات الدراسة والترفيه، فيحقق هدفه من الدراسة" (عباس محمود عوض،١٩٩٠، ص٣٦).

ت. تعريف الباحث الشربيني وبلقيه"(١٩٩٨):

"التوافق الدراسي ماهو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق" (نجمة عبد الله الزهراني،٢٠٠٥، ص٥١).

ث. تعريف الزيادي(١٩٦٩):

التوافق الدراسي هوالاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الاساتذة بالمودة والرحمة والاحترام.والاشتراك في اوجه االنشاط الاجتماعي والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والاقبال على المحاضرات (عبد الرحيم شعبان شقورة،٢٠٠١، ص١٤).

في الاخير يمكننا الوصول الى ان التوافق الدراسي عملية نفسية وعلمية يبادر بها الطالب، إذ أنها تعكس مدى قدرته على عقد علاقات بناءة ومتميزة بينه وبين مكونات بيئته الدراسية من أساتذة وزملاء، كذلك التلاؤم مع المواد الدراسية والمناهج التربوية والانظمة السائدة ببذل مجهود فردي معتبر لتحقيق الغاية من الدراسة.

٢-٢-٩. أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي، وبعد إجتماعي، هو اذن يتوقف على كفاية انتاجية وعلاقات إنسانية (عبد الحميد محمد الشاذلي،٢٠٠١، ص٦٣) ويتلخص البعدين في:

أ. **البعد العقلي:** التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج):

فحسب الباحثة:"**صباح باتر**"(**١٩٨٢**) "التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له" (صباح باتر،١٩٨٢، ص٦٦).

ب. البعد الاجتماعي (التوافق مع الاساتذة والزملاء):

حسب الباحث "**أركوف**" "التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء" (نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني،٢٠٠٥، ص٥٠).

٢-٢-١٠. مجالات التوافق فى المحيط الدراسى:

تعتبر الجامعة المؤسسة الإجتماعية الثانية بعد البيت لما لها من دور فى بناء الفرد والمجتمع وتقدم التعليم بما لديها من مناهج دراسية مقررة وأنشطة ونظام مكافآت وعقوبات ونظام إمتحانات.

تسعى الجامعة الى تحقيق عدد من الأهداف التربوية من أبرزها مايلى:

١/ تنمية القدرات العقلية عند الطالب.

٢/ تحرص الجامعة على النظام والإنضباط لجميع الطلاب.

٣/ تحرص الجامعة على توفير الوسائل التعليمية المعينة للطلاب.

٤/ تقوم الجامعة بتنظيم مواعيد الدراسة والمحاضرات اليومية حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم.

والتوافق الأكاديمى داخل الجامعة عملية متعددة الجوانب وتدخل فيها عناصر كثيرة بعضها تتعلق بعلاقة الطالب بزملائه والعلاقة بين الطالب ومعلميه وبينه وإدارة الجامعة وموقف الطالب من المواد الدراسية والأنشطة الإجتماعية.

لذا يلزم إلقاء الضوء على هذه الجوانب لبيان علاقتها بالتوافق الدراسي لدى الطالب.

أ. **علاقة الطالب بزملائه:**

ب. يشير (عبد الرحيم شقوره ،٢٠٠١م) إلى أن كل طالب فى الجامعة هو عضو فى جماعة مهمة وأن طريقة تعامله مع زملائه تؤثر تأثيرا كبيرا فى إنجازه التربوي ويشير إلى أن الفشل فى تكوين صداقات يؤدي إلى إضطراب عاطفي ذلك أن الطالب الذي لا يستطيع تعلم المشاركة مع الأخرين لايستطيع تعلم تعديل سلوكه.

ت. **العلاقة بالاساتذة**

ان التصورات والمدركات بين الطلاب والمدرسين من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ذلك ان التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات إذ انه لمن اهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي ان تكون علاقاته جيدة مع طلابه (عبد الله لبوز،٢٠٠٢، ص١٠٠)

ث. اوجه النشاط الاجتماعي

ج. ان الطالب المتوافق هو الطالب الذي ينتمي غالبا الى لجنة من لجان المدرسة وقد يتولى دورا قياديا فيها وهو فعال من ناحية هذه المشكلات الاجتماعيه او قد يشارك في النشاط الترفيهي او الثقافي اما الطالب غير المتوافق فهو الذي لاينتمي الى شكل اجتماعي كالأُسر ولجان الجامعة والى الجمعيات ولايشارك في نشاطها ويعتبرها مضيعة للوقت.

ح. الاتجاه نحو مواد الدراسة:

ان الطالب المتوافق هو الطالب الذي يؤمن باهمية المواد التي يدرسها ويجدها مشوقة ويرتبط بالاتجاه نحو المواد الدراسية ارتباطاً وثيقاً بعلاقة المتعلم بمعلمه

اما الطالب غير المتوافق فهو الذي يرى ان المواد التي يدرسها تافهه ويرى فيها عبئا ثقيلا.

خ. تنظيم الوقت

ان الطالب المتوافق هو الطالب الذي يستطيع تنظيم وقته فيقسمه الى اجزاء للمذاكرة واخرى للترفيه بناء على خطة مرسومة وهو يدرك اهمية الوقت وقيمته

اما الطالب غير المتوافق فهو الطالب الذي يسير في عمله حسب الظروف الخارجية او الطارئه ولايستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه (عبد الرحيم شقوره،٢٠٠١، ص٤٦).

د. طريق الاستذكار

ان الطالب المتفوق هو الطالب الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيماً يمكنه من عمل ملخصات لكل مادة ويستطيع ان يستخلص النقاط المهمة في أي موضوع يشكل عليه اما الطالب غير المتوافق فهو الطالب غير المنظم في تنسيق دروسه ويجد صعوبة في التركيز واستخلاص النقاط المهمة.

نستخلص ان اهم الخصائص التي يظهر بها الطالب المتوافق دراسياً تتمثل في علاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين الطالب واساتذته، أو بين الطالب وزملائه، إلى جانب التوجه الايجابي نحو دراسته من خلال المواد والمقررات الدراسية (نفس المرجع السابق).

٢-٢-١١. مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن ان تعترض الطالب العديد من المشكلات التي تحول دون تحقيق توافقه نجد من بينها:

أ. الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من إعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

ب. التذبذب في المعاملة الاسرية: فالدلال الزائد والاسراف بالرعاية يولد فرداً معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

ت. عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون إمتداداً لحياة المجتمع الجيد.

ث. التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

ج. ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، والغش في الامتحانات والتمارض والسرقة مما يوَلد فيه طالبا يُرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.

ح. مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها، وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعداد (صلاح الدين العمرية ،٢٠٠٥، ص١٤٨).

خ. ومما سبق نرى انه توجد الكثير من المشكلات التي تواجه الطالب في طريق تحقيقه لتوافقه الدراسي، فاعتلال الحالة الصحية للطالب يؤثر على مواظبته، ويؤخره دراسيا، إلى جانب انعدام الصلة بين مايدرسه الطالب ومايعيشه في المجتمع، وعدم التطابق مابين قدراته واستعداداته ونوع الدراسة الموجه اليها، كل هذه الاشياء قد تولد فيه سلوكات غير سوية وتؤثر في تحقيق توافقه الدراسي.

٢-٢-١٢. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل، والتي يلخصها الباحث الاسمري (**١٩٩٨**) فيما يلي:

-التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل.

-الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للاسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح.

-إثارة الدوافع للتعلم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن القدرات، والتعرف على الامكانات والموازنة بين المقررات والمقدرات

-بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجاز.

تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم إستعداداً لما ينتظرهم من مسؤليات مستقبلية (نجمة بنت عبد الله الزهراني،٢٠٠٥، ص،٥٢).

خلاصه:

ان السلوك الانساني بصورة عامة ماهو الا محاولة مستمرة للتوافق مع الاشياء في البيئة المحيطة وتمتاز عملية التوافق بمحددات وشروط معينة حيث يتوقف نجاحها على قدرة الفرد على تغيير سلوكه حيث يواجه المشكلات سواء نفسية او اجتماعية او مادية ومن بين الشرائح المهمة المعنية باحداث توافق هم فئة الشباب وطلاب الجامعة عموما والطلاب المغتربين خصوصا نسبة لتغير البيئة ونمط التعليم وطرق التدريس ولذلك خصصناهم بالدراسة في هذا البحث ، وسنتطرق في الفصل التالي لمفهوم الغربة والهجرة وايجابياتها وسلبياتها وبعض الحلول للحد منها.

الفصل الثاني

المبحث الثالث: الهجرة

- تعريف الهجرة.
- النظريات المفسرة للهجرة.
- أنواع الهجرة.
- اسباب الهجرة.
- إيجابيات الهجرة.
- عيوب الهجرة والنتائج المترتبة عليها.
- الحلول المقترحة للحد من الهجرة.

خلاصة.

الفصل الثاني

المبحث الثالث: الهجرة

٢-٣-١. ماذا نعني بالهجرة:

ان البحث في الهجرة يتطلب الاطلاع على تعريف الهجرة ودوافعها والمشكلات التي تتعرض لها، ويأتي معنى الهجرة في اللغة العربية الى الفعل هجر ويعني الهجر ضد الوصل، ويقال هجرت الشئ هجراً إذا تركته وأغفلته والهجرة الخروج من ارض إلى ارض (ابن منظور، ص١٠) اما تعريف الهجرة في الإطار القانوني فهي عملية انتقال الافراد من دولة الى دولة بقصد الاقامة الدائمة فيها (منصور الراوي، ١٩٨٩، ص٤١).

اما علماء الاجتماع والانثربولوجيا فكان لهم عدة تعاريف للهجرة حسب اختلاف وجهات النظر وشروطها واسبابها، وقد استعمل لفظ الهجرة في العلوم الاجتماعية للدلالة على تحركات جغرافية لافراد اوجماعات وعرفت الهجرة بانها انتقال الافراد بصورة دائمة او مؤقتة الى الاماكن التي تتوفر فيها سبل العيش، وقد تكون هذه الاماكن داخل حدود البلد او خارجه وتتم الهجرة بارادة الفرد او الجماعة اوبغير ارادتهم (عبد القادر القصير،١٩٩٢، ص١٠٥)اما معجم العلوم الاجتماعية فقد عرف الهجرة على انها انتقال الفرد من دولة الى اخرى ليقيم فيها مدة تزيد عن شهر وتقل عن عام للقيام بمهمة او شغل او وظيفة (معجم العلوم الاجتماعيه،١٩٧٥، ص٦٢٩).

وتعتبر الهجرة مشكلة من المشاكل المعوقة للنمو الاجتماعي والاقتصادي.وتجدر الاشارة الى ان كلا اللفظين الهجرة والإغتراب يحملان فى مضمونهما معنى النزوح والإنتقال وترك الوطن الى غيره والهجرة مصطلح قديم عرف بالإنتقال من مكان الى آخر ويعني عبور الحدود الإدارية أو الدولية لأسباب مختلفة وتعتبر الهجرة عاملاً مهما لإزالة الحواجز التقليدية بين اللغات والعادات والمجتمعات

لذلك تنتج عنها عوامل إيجابية وأخرى سلبية وهي تعنى الاستقرار في موطن جديد غير الموطن الأصلي للشخص أو الجماعة لفترة مؤقتة أو دائمة.

الإغتراب أو الغربة أو الترحال والتهجير قديمة قدم الإنسان الذي يجول على هذه الأرض فى صراعه ضد الطبيعة والصراع مع البشر فمنذ الهجرات السامية الأولى إلى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة إلى الهجرات العربية من الجزيرة العربية إلى الهلال الخصيب على إختلاف دوافعها وأهدافها. وهجرة مناضلي الأحزاب العربية والكردية فى سوريا وتركيا وإيران والعراق وأصحاب المواقف والتيارات الوطنية والرأي (مريم نجمه ،٢٠٠٦م).

– تعرف الهجرة بانها "انتقال وحركة الناس من منطقة الى اخرى لفترات متفاوته من الوقت بصورة واضحة" (ياسر ابو حسن،٢٠١١، ص٩٤).

–وتعني ايضا حركة الانتقال فرديا اوجماعيا من موقع الى اخر بحثا عن موقع أفضل. ويعرفها محمد التجاني الجعلي (٢٠٠٣) بانها"انتقال البشر الى بلد ما من اجل العيش والاستقرار فيه لسبب ما. قد يكون لايجاد عمل أفضل اوهروبا من الاضطهاد اوقد يكون بسبب كوارث"(محمدالتجاني الجعلي،٢٠٠٣، ص٥٢).

٢–٣–٢. النظريات المفسرة للهجرة:

من الصعوبة تحديد نظرية واحدة في تفسير ظاهرة الهجرة، ومن اهم النظريات التي درست الهجرة

أ.نظرية القرار:

وهذه النظرية تقوم على اساس ان المهاجر يتخذ قرارات الهجرة نتيجة عوامل مختلفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية وتؤدي البيئة دوراً اساسياً في جعل الانسان او الجماعة تتخذ قرار الهجرة، وذلك اشارة الى ان قرار الهجرة يتخذه المهاجر نفسه إذا كانت احتياجاته غير متوفرة في موطنه الاصلي فمن الممكن ان يهاجر الى مكان اخر وهذا القرار يتأثر به الاخرون كافراد العائلة وجماعة الاصدقاء

وهي فرصة لتحقيق اهدافه والحل الناجع للمشكلات التي يعاني منها (خالد ابراهيم حسن ،١٩٨٨، ص٣٠).

ب. **نظرية الطرد والجذب:**

قدم (روناد بوج) نموذجاً نظرياً لتفسير الهجرة على اساس عملية الطرد والجذب إذ يرى أن هناك مداخل متلاحقة في عملية الهجرة تبدأ بالانتقال ثم الاستقرار في المكان الجديد، وتزيد في المراحل الاولى نسبة الرجال المهاجرين على النساء وتعتمد على متوسطي العمر من البالغين وغير المتزوجين ويكون عامل الجذب قوياً في منطقة الوصول وتفقد المناطق المهاجر منها أهميتها لديهم وتجذبهم مناطق النمو الاقتصادي والصناعي المهاجر اليها (خضر زكريا واخرون،١٩٩٩، ص٢٥).

ت. **نظرية التحديث:**

ويرى اصحاب هذه النظرية أن المهاجرين من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة يتعرضون الى انماط جديدة من الحياة الاجتماعية والسلوك، وانماط جديدة من الاستهلاك يؤدي الى خلق حالة من الصراع بين ان يتقبل هذا النمط الجديد من القيم وبين ان يرفضه كما يخلق حالة من الصراع بين المهاجرين والسكان الأصليين (باقر سلمان النجار،١٩٨٦، ص٣٧).

ث. **النظرية البنائية الوظيفية:**

فهي تفسر ظاهرة الهجرة ضمن الواقع الاجتماعي وفي إطار التحولات الهيكلية السائدة في المجتمع حيث تركز على المجتمع بصفته وحدة التحليل الرئيسية ويتمحور المدخل البنائي الوظيفي حول تفسير وتحليل كل جزء وابراز الطريقة التي تترابط بها الاجزاء والعلاقات فيما بينها، فضلا عن علاقة الاجزاء بالكل مثل النظم الاجتماعية ومنها النظام الاسري. فالهجرة ظاهرة اجتماعية تتكون من عدة عناصر متساندة تسهم فيها عوامل طاردة وبالمقابل عوامل جاذبة، فعامل الطرد الاقتصادي كثيرا

مايصاحبه اتخاذ القرار بالهجرة ويقابله العامل الاقتصادي الاخر مثل توافر فرص العمل (عادل محمد عبد اللطيف،١٩٩٤، ص٥٠).

٢-٣-٣. أنواع الهجرة:

أ. **الهجرة الداخلية:**

هى تنقل الافراد داخل حدود الدولة السياسية (احمد السورقي،٢٠٠٩، ص١).

اسباب الهجرة الداخلية:

- سكان المدن شجعت سكان الريف على الهجرة الى المدن افرادا وجماعات خاصة في البلدان النامية بعد ان ازداد الفائض من العمال الزراعيين بالريف نتيجة لاستخدام الالات الزراعية الحديثة وهناك هجرة داخلية من مدن الى مدن اخرى تظهر تبعاً لتفاوت الاجور والمزايا الاخرى.

- الاسباب الجغرافية:

تشمل العوامل الجغرافية أولا مساحة القطر حيث المساحة الكبيرة توفر فرص أكبر للعمل تبعا لتباين البيئات الجغرافية من المساحات الصغيرة وأيضا التباين الافوتوغرافي حيث أن هناك علاقة بين حجم الهجرة وتشابه المكان في بعض الصفات أي أن المهاجر يميل ألى المنطقة التي تشابه منطقته الأصلية (عبد علي السعدي،٢٠٠٩، ص٥٤٥-٢٨٧). كما تؤثر المسافة أيضا في حركة الهجرة وإتجاهاتها حيث يميل المهاجر إلى المنطقة القريبة من مكان سكنه الاصلي.

- اسباب النفسية: يرتبط العامل النفسي بالعامل الاقتصادي فهجرة السكان الريفيين الى المدن لشعورهم بعدم الرضاء عن اوضاعهم المعيشية المتردية في الريف بالاضافة الى وسائل الترفيه المتوفرة في المدن.

- اسباب أخرى: تعد الحروب والضغوط السياسية والدينية من دوافع الهجرة داخلياً وربما تدفع بالسكان خارج حدود الدولة.
- يأتي عامل اخر وهو الصراعات العشائرية حيث شكلت الصراعات العشائرية والقبلية التي تسود المناطق الريفية عوامل طرد للهجرة تجعل الفرد أكثر هرباً من بيئته الاجتماعية غير القادر على ضمان الاستقرار والامن والسكينة مثلما تستطيع المناطق الحضرية (منصور الراوي،١٩٨٩، ص٤٨).

أ. الهجرة الخارجية:

هى هجرة الافراد من وطنهم، اي خارج حدود الدولة إلى دولة أخرى قريبة أو بعيدة عن دولتهم الاصلية (عبد الحكيم احمين ١١،٣،٢٠٠٨).

ب. يمكن ايضا ان نقسم الهجرة الى:

- هجرة اختيارية: وهي التي تتم بالمبادرة الفردية عادة والرغبة في الانتقال الى موطن جديد من اجل البحث عن حياة أفضل.
- هجرة إجبارية (التهجير القسري) وهي التي تتم بواسطة قوة ضاغطة تفرض على غير ارادة الافراد او الجماعات الى مناطق اخرى.

ت. اما تصنيفها من حيث امدها الزمني، فيمكن تصنيفها الى:

- **هجرة دائمة:** وهي ان يهاجر الفرد او الجماعات الى الوطن الجديد دون عودة، ومثال ذلك هجرة (الهولنديين) الى جنوب افريقيا بسبب الدين، او هجرة يهود العالم الى فلسطين والاقامة بصورة دائمة.
- **هجرة مؤقتة:** وهي ان يهاجر الفرد او الجماعات الى وطن جديد بشكل مؤقت بنية الحصول على التعليم اوتحسين الوضع المعيشي او لاسباب سياسية وقد يعود المهاجرون الى اوطانهم

بعد الحصول على اهدافهم التي هاجرو من اجلها. (احمد العرش العرش،٢٠٠٨م، ص١٠١).

٢-٣-٤. أسباب الهجرة:

هناك أسباب عديدة وكثيرة للهجرة أهمها:

أ. يرى بعض العلماء في تفسيرهم لحركة الهجرة ان الانسان لايتخذ القرار الا بعد دراسة لكافة النواحي والبدائل والامتيازات في موطنه الاصلي والموطن الذي يفكر في الهجرة اليه وحينذاك يتخذ قراره بموضوع الهجرة حيث تلعب العوامل الاقتصادية هذه الاهمية الاولى في تحريك موجات الهجرة في العالم وتتم بهذه الطريقة الطوعية (جورج القصيفي،١٩٨٩، ص٥٥٨)

ب. من الأسباب المؤدية الى الهجرة الأسباب السياسية حيث الفرد نفسه فى تعارض مع البيئة السياسية فى مجتمعه فيقدم على الهجرة الى مجتمعات يعتقد أنها توفر له بيئة ملائمة يستطيع أن يمارس فيها حياته بجو من الحرية (كريمه المغربية،٢٠١٣، ص٢).

ت. الزيادة السكانية الكبيرة والبطالة الناشئة عن الإقتصاد العام الحكومى المغلق ثم الحالة النفسية وحالات الإكتئاب والضغط النفسى التى أصبحت تسيطرعلي فئة الشباب.

ث. ارتفاع تنسيق القبول بالجامعات الوطنية بالإضافة الى إضطراد إرتفاع أسعار المواد الأساسيه.

ج. ظهور حالات من الإزدهار الإقتصادى السريع بين بعض الأسر التى هاجر أحد أفرادها، ثم الإنبهار بالحياة الغربية والحريات الليبراليه المتوفرة فيها والتى تلبي طموحات الشباب المتحمس.

ح. اللجوء السياسي او الإنساني عند المعاناة من إضطهاد فكري أو ديني أو اجتماعي (الموسوعة العربية العالمية،١٩٩٩، ص٧٣).

٢-٣-٥. **ايجابيات الهجرة:**

أ. تحسين الوضع الاقتصادي وهو بند مقيد في اجندة كل من يطرق باب الهجرة ولاغبار على ذلك لانه عصب الحياة ويعين الانسان على بناء نفسه ومن تلزمه نفقته كما يعين في بناء الاوطان.

ب. الاتصال بالشعوب والثقافات الاخرى فان الاحتكاك الواعي بها يتيح للغريب فرصة عرض ماعنده على الاخرين

ت. تتيح الغربة ضرباً من التمازج مع بين الشعوب والانفتاح عليها والانصهار فيها شريطة ان لايذوب المهاجر فيها على حساب هويته والاتصال بالجنسيات الاخرى يخلق نوعاً من النظام والود بينهم.

ث. تتهيأ لبعض المهاجرين فرصة ترقية ادائهم فهناك زمن وافر عند بعضهم وهو سلاح ذو حدين يمكن ان يستثمر او يهدر.

ج.في الهجرة فرصة للوقوف على التطور التقني في كل حقل وفيها فرصة لمقارنة مكتسباتنا لمعطيات التقنية (ابراهيم القرشي،٢٠٠٥، ص٧٧).

ح. مماسبق اتضح لنا العديد من الايجابيات للهجرة منها تحسين الوضع الاقتصادي وترقية الاداء وايضاً التمازج بين الشعوب والمساعدة في تطور الانسان ورقيه وهذه فوائد مهمة وتصقل الفرد بالخبرات وتميزه عن غيره.

٢-٣-٦. عيوب الهجرة والنتائج المترتبة عليها:

تترتب على الهجرة مجموعة من النتائج والعيوب ومنها مايقع على الدول المستضيفة وعلى الافراد المهاجرين.

أ. النتائج والعيوب على الدول المستضيفة للمهاجرين:

-النتائج السياسية:

هي مجموعة من النتائج التي تؤثر على الدول المستقبلة للمهاجرين بشكل مباشر، إذ تساهم في التغيير من الواقع السياسي العام، وتفرض ضم المهاجرين الى المجتمع عن طريق منحهم العديد من الامتيازات الخاصة بالمواطنين العاديين مما يؤدئ إلى التأثير على الفكر السياسي السائد في الدول وجعلها أكثر قدرة على تقبل دمج المهاجرين ضمن سكانها.

-النتائج الاقتصادية:

هي من أكثر النتائج تأثيراً على الدول التي تستضيف المهاجرين، إذ يتأثر الاقتصاد بشكل ملحوظ مع زيادة أعداد المهاجرين، والتي تظهر نتائجها على ارتفاع نسبة الطلب على المواد الأساسية، والذي يؤدي في النهاية إلى زيادة حاجة الدول الى توفير دعم إقتصادي، عن طريق الاعتماد على المساعدات الخارجية من الدول الاخرى، والتي تساهم في دعم إقتصاد الدول المستضيفة للمهاجرين، من أجل تحمل نفقات إستقبالهم ، وخصوصا إذا كان السكان من ذوي الدخل المحدود في تلك الدول فسوف يتأثرون تأثيراً سلبياً بالتغيرات الاقتصادية التي ترافق الهجرة (بول كولبير،٢٠١٦، ص١١٥).

ب. نتائج وعيوب الهجرة على المهاجرين:

- البعد عن الأهل والأقارب مما يؤدي الى شتات الأسر وتفكك البناء الاجتماعي
- فقد الإحساس بالإستقرار

– التخلي عن الكثير من المبادئ والعادات والتقاليد للتأقلم مع الحياة الجديدة

– عدم الانتماء والإحساس بالإطمئنان

– الإحساس بالغربة (سميحة ناصر،٢٠١٦)

– مشاكل أبناء المغتربين فى الجامعات من أكبر عيوب الهجرة وأهمها لأن الطلاب هم جيل المستقبل وأساس بنائه حيث معاناة المغترب الحقيقية عند مرحلة التحاق أولاده أو بناته بالجامعات حيث تبدأ المعاناة إذ أن دول الإغتراب خاصة المملكة العربية السعودية لايسمح للوافدين بالإلتحاق بالجامعات المحلية فيها وهنا يضطر المغترب السودانى أن يبحث عن إلحاق أبنائه بالجامعات السودانية.

والمرحلة الجامعية تعتبر من المراحل الصعبة خاصة لاؤلئك القادمين من دول الإغتراب ولم يختلطوا ببنى جلدتهم طوال فصول الدراسة السابقة فتربيتهم قامت على نمط محدد وحياتهم في دول الاغتراب لها خصوصية وعدم إنفتاح، وتصب المعايشة بين أبناء الوطن بالداخل والقادمين من دول الاغتراب، هذا إلى جانب ان والدي المغترب وأسرته يصبحون في معاناة شديدة في متابعة أبنائهم، وتبدأ مرحلة جديدة للطالب نفسه فيها أصدقاء جدد وجامعات علي نمط مختلف وبيئة دراسية مختلفة. ومن هنا تبدأ المرحلة الجديدة لهذا الطالب وتبدأ مرحلة تفكك وضياع وإغتراب إن لم يصادق ويتعرف على أصدقاء على خلق وإستقامة وتفهم لبيئته (المجهرالسياسي،١-٩،٢٠١٣) .وقد تشكلت رؤية مجتمعية عامة للأسرة السودانية المغتربة إستناداً على بعض الأحكام الذاتية والموضوعية التى إنسحبت على الأبناء و رسخت لنظرة مجتمعية معينة تخضع للأحكام والإنطباعات الخاصة أوجدت درجة معينة من التنميط رغم وجود درجة من التنبيه وبالتالي تكونت صورة نمطية عن أبناء السودانيين من حملة الشهادة العربية إستنادا علي تلك الأحكام (هويدا عزالدين ،افاق الهجرة،٢٠١١،ص٥٩).

٢-٣-٧. الحلول المقترحة للحد من الهجرة:

أ. التركيز على التدريب في البرنامج المدرسية لتحفيز الشباب على التعلق بوطنهم وعدم التفريط فيه.

ب. الإهتمام بمؤهلات الشباب من خلال توفير بعض الإمتيازات كوسائل المواصلات، السكن والتأمين الصحي.

ت. حرص الاسر على تنمية الروح الوطنية لدى أبنائها.

ث. فتح أماكن لإستثمار كافة مؤهلات الشباب كالنوادي والجمعيات الثقافية.

ج. تحفيز الشباب على المشاركة في الحياة السياسية دون خوف.

ح. تحقيق مبدأ المساواة والعدل (سميحة ناصر، ٢٠١٦).

مماسبق يتضح لنا انه لابد من دور تقوم به الدولة والاسر والمؤسسات الخدمية من أجل الحد من ظاهرة الهجرة والاستفادة من هذه العقول في تنمية اوطانها مثل تحفيز الشباب على التعلق بوطنهم وحرص الأسر على بث روح الوطنية في أبنائها وفتح مجالات استثمار مؤهلات الشباب كالنوادي والجمعيات الثقافية وغيرها.

خلاصه

من خلال هذا المبحث تطرقنا الى تعريف الهجرة وانواعها واسبابها والنتائج المترتبة عليها سواء كانت ايجابية او سلبية، ومن الاثار السلبية للهجرة مشاكل ابناء المغتربين في الجامعات السودانية ومايقع على عاتقهم عند عودتهم لدراسة الجامعة ، حيث يترتب عليهم مواجهة بيئة مختلفة نوعا ما والتأقلم معها وخلق علاقات اجتماعية سوية وقدرة على التعامل مع كافة اشكال الحياة الجديدة، وتخطي الصعوبات التي يمكن ان تواجههم من اجل بدء مرحلة جديدة في حياتهم الاجتماعية والدراسية، وعدم معاناتهم من الاغتراب وتمتعهم بتوافق دراسي عالي، وللتخلص او التقليل من هذه الاثار السالبة للهجرة كانت هذة الدراسة وغيرها من اجل النهوض بالطلاب عموما وابناء المغتربين خصوصا للتعرف على مشاكلهم ومحاولة ايجاد الحلول لها.

وفي الفصل القادم سنتعرض لبعض الدراسات التي قدمت في هذا المجال.

الفصل الثاني

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

- الدرسات المحلية
- الدراسات العربية
- الدراسات الأجنبية
- تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

٢-٤-١. الدرسات المحلية:

أ. دراسة (الخضر، ١٩٩٨م)

بعنوان: التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب أبناء المغتربين بالجامعات السودانية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى قياس التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الزراعي لدى الطلاب أبناء المغتربين. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (٢١٩) طالب وطالبة، منهم (١١٥) من ابناء المغتربين قام الباحث بمقارنتهم.

النتائج:

كانت النتائج فروق ذات دلالة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب ابناء المغتربين وغير المغتربين وكذلك بين عينة المغتربين.

ب. دراسة الطيب صديق بخيت (٢٠١٣م):

بعنوان التفكير الابتكاري وعلاقته بسمات الشخصية من جهة التوافق الدراسي من جهة أخرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري.

هدف هذا البحث للتعرف على التفكير الابتكاري وعلاقته بسمات الشخصحية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري مكونة من (١٨٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. كما استخدم الباحث الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) بغرض تحليل البيانات.

نتائج الدراسة:

- يتسم التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري بالارتفاع (الطلاق والمرونة) وبالانخفاض (الاصالة والدرجة الكلية).
- تتسم سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري بالايجابية.
- يتسم التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري بالارتفاع.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحة الثانوية بمحلية بحري بين الذكور والاناث ما عدا بعدي العلاقة والمرونة لصالح الاناث.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري بين الذكور والاناث ما عدا بعدي التنظيم والوقت وعلاقة الطالب باساتذته.
- توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكار والتوافق الدراسي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكاري وسمات الشخصية.
- كما لم تسجل فروق في الحاجة الى الحب بين الذكور والاناث.

٢-٤-٢. الدراسات العربية:

أ. دراسة محمود الزيادى ١٩٦٤م:

موضوعها دراسة العلاقة بين التوافق الدراسى والتحصيل لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين وهدفت الدراسة الى وضع إختيار لقياس التوافق الدراسى لطلاب الجامعات بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين التوافق والتحصيل لدى طلاب الجامعة.

- توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الفرعى ومستوى الطموح وهذه الفروق هى لصالح الذكور.

- وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية الادآب بجامعة عين شمس وعددهم (٤٠٠) طالبا وطالبة إستخدم الباحث من الأدوات إختبار قياس التوافق وهو من إعداد الباحث نفسه وأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة
- يتبين أن طلاب السنة الأولى والثانية أقل توافقا من طلاب السنة الثالثة والرابعة.
- كان إرتباط التوافق الدراسى بمستوى التوافق ومقياس ضبط النفس إيجابيا ولم يرتبط التوافق الدراسى بالذكاء
- توجد علاقة إرتباطية موجبة وداله إحصائيا بين التحصيل الدراسى والتوافق الدراسى.

ب.دراسة الجنيدي جباري بلابل:

موضوعها دراسة التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الادبي لدى طلاب الجامعة.وهدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين التوافق الدراسي والميل العلمي والميل الادبي باعتبارها متغيرات مستقلة، والتحصيل الدراسي باعتباره متغير تابع.

وتكونت عينة الدراسة من(٣٠٦) طالبا من طلاب جامعة ام القرى عبارة عن (١٧٧) طالبا من الأقسام الأدبية و(١٢٩) طالبا من طلاب الأقسام العلمية

استخدم الباحث من الأدوات اختبار التوافق الدراسي من إعداد محمود الزيادي وتعديل الباحث وإختبار الميل العلمي والميل الادبي لكيودر، تعريب احمد زكي صالح، والمعدل التراكمي معبرا عن التحصيل الدراسي، واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

–العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق االدراسي موجبة وذات دلالة إحصائية.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الميل الأدبي ولصالح الأقسام الأدبية.

–توجد فروق ذات دلالة غحصائية بين الطلاب االمتوفقين دراسيا وبين الطلاب الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي.

ت :دراسة عفاف محمد أحمد محمود عام ١٩٩١م:

عنوان الدراسة: دراسة الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لعينة مختارة من الشباب الجامعي.

عينة الدراسة:

تكونت من ١٣٣ طالبا، وطالبة من كلية التجارة بجامعة اسيوط.

أداة الدراسة:

- مقياس الاغتراب من (اعداد الباحث ويتكون من ٩٠ عبارة لتسعة ابعاد)
- مقياس صدق الاستجابة.

نتائج الدراسة:

هنالك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات منخفضي الاغتراب ودرجات مرتفعي الاغتراب في كل من الذكاء في المستوى الاجتماعي والاقتصادي لصالح منخفضي الاغتراب.

ت: دراسة الصباطي(١٩٩٧).

بعنوان التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين حيث شملت عينة الدراسة(١٧٢) طالبا وطالبة من طلاب جامعة بغداد ومن نتائج هذه الدراسة

-تفوق الإناث على الذكور في التوافق الدراسي.

-الطلاب المتزوجين أفضل من الطلاب غير التزوجين في القدرة على التوافق الدراسي.

-لاتوجد فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغيرات التخصص والمعدل التراكمي والعمر.

ث: دراسة مديحة أحمد عبادة وماجدة وخميس على ومحمد خضر عبد المختار عام ١٩٩٨م:

عنوان الدراسة: مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر ودراسة مقارنة.

هدف الدراسة:

التعرف على مظاهر الاغتراب الموجودة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس.

عينة الدراسة: بلغت ١٨٠٠ طالب وطالبة من جامعة جنوب الوادي من كليات (اداة تربية تجارة)

أدوات الدراسة:

مقياس الاغتراب اعداد (بركات حمزة) ويتكون من ستة مظاهر للاغتراب.

نتائج الدراسة بين أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث على مظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز – القلق من الاحداث الاخلاث – الاهتمامات – الغربة الاجتماعية).

ج. دراسة صالح ابراهيم الضبع عام (٢٠٠٢م):

عنوان الدراسة: الاغتراب لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين.

هدف الدراسة:

اعداد مقياس الاغتراب يكون مناسبا للبيئة العربية الاسلامية، وتفرق مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعه الخليجين السعوديين والعمانين وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية.

عينة الدراسة:

تكونت من ٢٠١ من الطلاب منهم ١٢٢ طالبا سعوديا من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية و٧٩ طالبا منهم من جامعة السلطان قابوس.

نتائج الدراسة: بينت أن متوسط درجات الطلاب السعوديين اعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانين ذات متوسط الطلاب العزاب العلمي من متوسط الطلاب المتزوجين، ولا توجد فروقات تعزى لعمر الطلاب.

ح:دراسة بشرى عناد (٢٠٠٦):

بعنوان الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب

اهداف الدراسة:

هدف البحث الى دراسة الاغتراب الاجتماعي والحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية.وقد تطلب تحقيق اهداف البحث بناء مقياسين أحدهما لقياس الاغتراب الاجتماعي والثاني لقياس الحاجة إلى الحب.وتم توزيعهما على عينة بلغت (٣٠٠) مستجيب ومستجيبة.

نتائج البحث:

-افراد عينة البحث لديها مستوى عالي من الاغتراب وهي تسلك سلوكياته.

-افراد عينة هذا البحث لديها حاجة قوية إلى الحب.

-هناك فروقا بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي، وأن الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور، كما أن هناك فروقاً في مدة الإقامة فكلما زادت مدة الإقامة إزدادت مستويات الشعور بالاغتراب، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية لم تسجل هناك فروقاً بين المتزوجين والعزاب.

-لم تسجل هناك فروقا في الحاجة إلى الحب بين الزكور والإناث، أمابالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فالفروق كانت لصالح العزاب فهم أكثر حاجة إلى الحب من المتزوجين، وبالنسبة لمدة الإقامة كانت الفروق لصالح الافراد الذين ازدادت مدة إقامتهم عن (١٠) سنوات فهم أكثر حاجة إلى الحب من الأفراد الذين تقل مدة إقامتهم عن (٥) سنوات.

-هناك علاقة قوية وطردية بين الاغتراب الاجتماعي والحاجة إلى الحب.

خ: دراسة خالد المختار نصر(٢٠٠٧):

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيبل الدراسي

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب السابع من أبريل. بليبيا.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكون مجتمع البحث من مجموعة من طلاب السنة الرابعة من التعليم الجامعي من كليات الآداب والطب بجامعة السابع من أبريل.

عينة الدراسة:

بلغ حجم العينة (٥٤٨) فردا، منهم (١٥٦) طالبا و (٣٩٢) طالبة، منهم

(٣٤٧) من طلاب كلية الطب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة تمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق النفسي، الاجتماعي لترتيب الأولى ومقياس التوافق العام لهيوم بل، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية الذي أعده محمد جعفر. حيث تم تطبيق هذه المقاييس على عينة الدراسة للعام الجامعي (٢٠٠٦م).

استخدم الباحث طرقا متعددة في المعالجات الاحصائية تمثلت في المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون واختبار (e5+1) واختبار التباين الأحادي (F)

النتائج:

- يتمتع افراد عينة الدراسة بقدر من التوافق النفسي والاجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعية، والتوافق العام، وتختلف درجة التوافق باختلاف متغيرات الدراسة (الكلية، الجنس، السنة).
- كشفت الدراسة عن وجود فروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الجنسين وكان ذلك لصالح الاناث حيث يتأثر بالتنشئة الاجتماعية والتخصص الدراسي.
- وجود تباين بين درجات أفراد العينة من الجنسين.

د: دراسة عفراء خليل إبراهيم (٢٠١٣):

بعنوان التفكير (الإيجابي، السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد.

هدف الدراسة: التعرف على طبيعة التفكير (الإيجابي، السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، فضلا عن التعرف على الفروق في التفكير(الإيجابي ،السلبي)والتوافق الدراسي وفق متغير (الجنس، التخصص الدراسي، والمرحلة الدراسية)وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا،وتم تطبيق مقياسي التفكير(الإيجابي، السلبي) والتوافق الدراسي وهما من اعداد الباحثة .واسفرت النتائج عن الاتي:

-الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي.

-عدم وجود فروق في نمط التفكير (إيجابي، سلبي) تعزى لمتغير (الجنس، التخصص والمرحلة الدراسية)

-عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير (الجنس، التخصص والمرحلة الدراسية).

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

هـ: دراسة عادل بن محمد العقيلي

بعنوان الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية).

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا للعمر، الصفوف الدراسية،الحالة الاجتماعية والتخصص الاكاديمي للطالب.وكذلك التعرف على مستوى عدم الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاللعمر والصفوف الدراسية،الحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي.

كذلك تهدف الى الكشف عن العلاقة الاتباطية إن وجدت بين الاغتراب والامن النفسي لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة.

عينة الدراسة.

تكونت من عينة عشوائية من كليات اللغة العربية وطلاب كلية العلوم الاجتماعية وتم استخدام مقياس االاغتراب للمرحلة الجامعية المستخدم في الدراسة ومقياس الطمأنينة النفسية.

نتئج الدراسة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية تبعا للكلية والتخصص الدراسي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الإغتراب تبعاللصفوف الدراسية ونوع السكن والحالة الاجتماعية والعمر.

-توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الإغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود السلامية تبعا للصفوف الدراسية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا للحالة الاجتماعية ونوع السكن والتخصص والعمر.

٢-٤-٣. الدراسات الأجنبية:

أ. دراسة سيكستون sexton عام ١٩٨٣:

عنوان الدراسة:

Lineation Dogmatisma Amd Related Per Sonality Character Istics

العلاقة بين الاغتراب والدجماتزمية وبعض متغيرات الشخصية.

هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية مثل القلق والعدوان وتقديرات الذات.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة ٩٢ طالبا وطالبة من كلية الطب البشري السنة الاولى في الولايات المتحدة.

أدوات الدراسة:

- مقياس لوكيشن Rockeck لدوجها طبقية ١٩٦٧.
- مقياس كينستوت Keniston ١٩٦٥ للاغتراب ومنهم ٧ ابعاد.
- اختبار مينبوس Omnibus للشخصية.
- اختبار كليفورنيا للشخصية.

نتائج الدراسة:

بينت أن الطلبة يعانون من الاغتراب بشكل عام، وان هناك علاقة موجبة بين جملة اعراض الاغتراب والدوجماتزمية.

ب. دراسة لابن دورتي Aane Anol Daughjety عام ١٩٩٩.

عنوان الدراسة Correlates of Social Alienation Among Colege Students:

علاقة الاغتراب الاجتماعي باوساط الطلبة الجامعيين.

هدف الدراسة:

معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة الامريكيين الاصل والامريكيين من أصل يوناني وذلك حسب متغير الجنس

عينة الدراسة: ٧٨ طالبا وطالبة في قسم علم النفس من جامعات الولايات المتحدة الامريكية.

أدوات الدراسة:

- مقياس الاغتراب الاجتماعي
- مسح اجتماعي لمعرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي والأكاديمي.

نتائج الدراسة:

بينت الدراسة أن تاثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس وأن الاغتراب كان اقل لدى الامريكيين ذو الاصل اليوناني.

ت. دراسة ماهوني وكويك:

Mahoney and Quiclc عام ٢٠٠١م.

عنوان الدراسة:

Aunivevsity Samele Personality Correlate of Alienation

علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج.

هدف الدراسة:

الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاكل الاغتراب لدى طلبتها وخفضها.

عينة الدراسة:

بلغت ١٣٦ طالبة و٨٥ طالبا من الجامعات في الولايات المتخدة الامريكية

أدوات الدراسة: مقياس كولد could للاغتراب والذي يقيم ٤٤ سؤالا.

نتائج الدراسة:

بينت نتائج الدراسة ان ٧٧ طالبا لديهم عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس وانه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور والاغتراب وكانت النتيجة أن طلبة

الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي اي تساعد الاجواء في الجامعه على تخفيض درجة الشعور بالاغتراب.

٢-٤-٤. تعقيب على الدراسات السابقة:

هنالك عدة أشياء تظهر لها من خلال استعراض الدراسات السابقة.

أ. نجد أن معظم الدراسات تناولت الاغتراب بصورة عامة، وأنه الأكثر دراسة مثل دراسة دراسة عفاف محمد أحمد محمود عام ١٩٩١م: بعنوان الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لعينة مختارة من الشباب الجامعي.

ب. نجد ان بعد الدراسات تناولت الاغتراب في المرحلة الثانوية ومرحلة الاساس مثل دراسة مدينة حسين ودوسه لطلاب مرحلة الاساس بمدينة نيالا.

ت. ايضا نجد أن بعض من هذه الدراسات عربية مثل دراسة بشرى عناد بعنوان الاغتراب الاجتماعي والحاجة الى الحب لدى شرائح من العراقيين المقيمين في بعض الدول الغربية، الجامعات المصرية ودراسة عادل بن محمد العقلي بعنوان الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي التي كانت بالمملكة العربية السعودية جامعة محمد بن سعود الاسلامية.

ث. فيما يخص مجال التوافق الدراسي كانت بعض الدراسات عربية مثل دراسة عبد الجبار بكلية الاداب جامعة حلوان.

ج. كما نجد أن القليل من الدراسات تناولت عينة الدراسة الحالية بالبحث والدراسة مثل دراسة ابراهيم الخضر الحسن بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب ابناء المغتربين في الجامعات السودانية

ح. على حد علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت موضوع الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب ابناء المغتربين بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

تمهيد.

- فروض البحث.
- منهج البحث.
- مجتمع البحث.
- عينة البحث.
- ادوات جمع البيانات.
- المعالجات الاحصائية.

خلاصة.

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل المنهج الذي إتبعته في هذه الدراسة والإجراءات التي قامت بها مرورا بتحديد المقياس الذي يصلح لقياس متغيرات الدراسة ،ثم الطرق الإجرائية التي تمت في تعديل المقياس حتى يناسب عينة الدراسة ثم طريقة توزيعه على عينة الدراسة ووصف العينة وطرق إختيارها.

٣-١. منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أغراض البحث والاجابة على الأسئلة التي طرحها والتحقق من فرضياته، تم إستخدام المنهج الوصفيالارتباطي ويقصد به ذلك النوع من المناهج التي يمكن بواسطتها معرفة تلك العلاقة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين او أكثر ومعرفة درجتها

٣-٢ فروض البحث:

لقد قمنا بصياغة فرضيات بحثنا بالشكل التالي:

١. يتسم الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالارتفاع.

٢. يتسم التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع، ذكور، إناث.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعاً للنوع ذكور واناث.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعاً للتخصص.

٧. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للتخصص.

٣-٣مجتمع البحث:

قصد (جابر عبد الحميد، ٢٠١١م، ص ٢٢٩) بمجتمع البحث جميع الاشخاص الذين لهم خصائص واحدة ومشتركة يمكن ملاحظتها. ونقصد به في هذه الدراسة الطلاب الذين حصلوا على الشهادة الثانوية من المملكة العربية السعودية والدارسين بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

٣-٤عينة البحث:

دراسة أي ظاهرة تربوية او اجتماعية او نفسية تعتمد اساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، اذ أن بدون العينة لا تستطيع دراسة اي مشكلة. وتعرف العينة بانها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها كما يمكن تعريفها بانها مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفترض أن تكون الاحصائيات التي تتصف بهذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع (فوزي عبد الخالق، ٢٠٠٧م، ١٥٧)

تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة من المجتمع الكلي للعينة البالغ عددهم(٢١٢) طالباً وطالبة حسب إحصائية من عمادة القبول والتسجيل.

خصائص العينة:

بعد تحديد العينة وكيفية اختيارها، قمت بذكر اهم الخصائص المميزة لها باستعمال طريقة النسب المئوية:

جدول رقم (٣-١) توزيع أفراد العينة تبعا للنوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	85	%56.7
انثى	65	%43.3
المجموع	150	%100

الجدول (٣-١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع وفيه نجد أن عدد الذكور قد بلغ ٨٥ فرد ويمثلون ٥٦,٧%، اما الإناث بلغ عددهم ٦٥ فرد وبنسبة ٤٣,٣%. ولاحظ الباحث ان غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور والشكل البياني يوضح ذلك

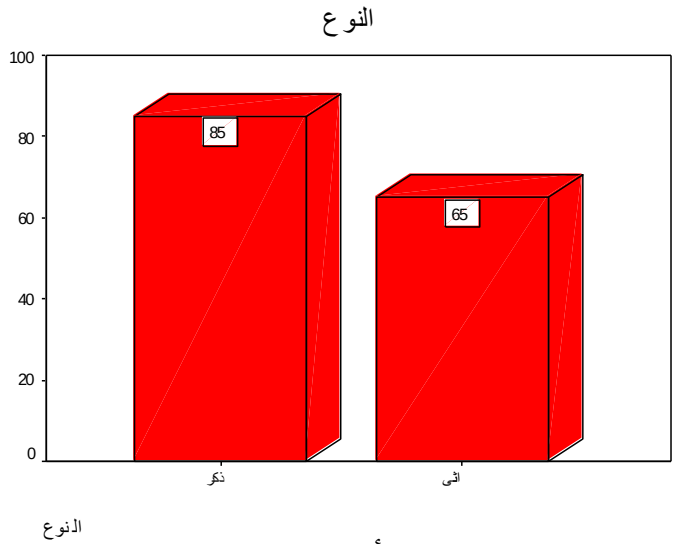

شكل (٣-١) توزيع أفراد العينة حسب النوع

جدول (٣-٢) توزيع أفراد العينة تبعا للتخصص

التخصص	العدد	النسبة
علمي	105	70.0%
أدبي	45	30.0%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، ٢٠١٦م.

الجدول أعلاه يوضح توزيع أفراد العينه حسب المساق حيث جاء العدد للعلميين ١٠٥ فرد بنسبة ٧٠% والأدبيين بعدد ٤٥ فرد وبنسبة ٣٠% ولاحظت الباحثة نسبة العلميين هى الأعلا كما الشكل البيانى أدناه

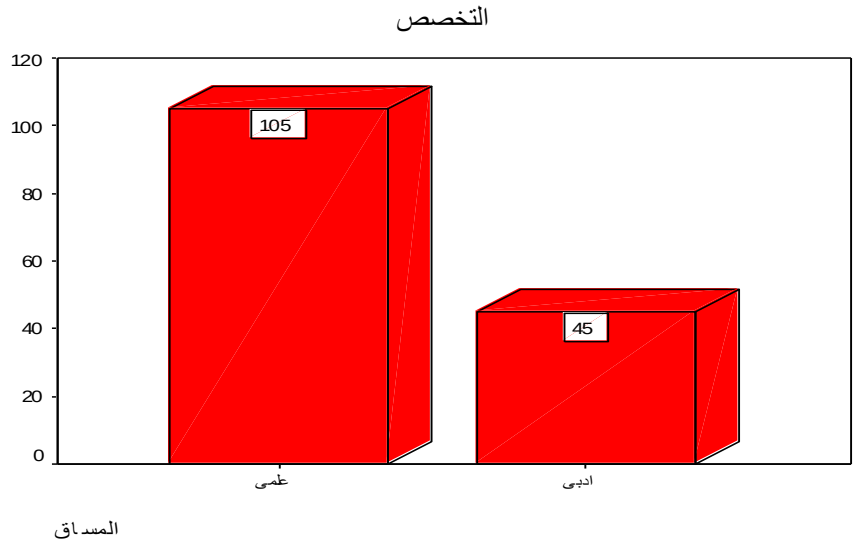

شكل (٣-٢) توزيع افراد العينة حسب التخصص

٣-١. أدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة لتجميع البيانات التي تجيب عن اسئلة البحث وقد تم اختيار هذه التقنية كونها الأنسب لطبيعة الموضوع والبحث الميداني ولجمع المعلومات والتحقق من فرضيات الدراسة ويعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات البحثية استخداما في مجال البحوث التربوية والاجتماعية ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة الافتراضية الموجهة لعينة مماثلة لقطاع معين، فالاستبيان هو أحد الاساليب التي تستخدم في جمع البيانات والمعلومات الاولية او المباشرة من العينة المختارة. وقد تم استخدام الادوات التالية لجمع المعلومات.

أ. مقياس الاغتراب الاجتماعي:

يعرف المقياس بأنه:" أداة للحصول على بعض الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف المحيطة، والاساليب القائمة بالفعل ويسأل المستخبرون أسئلة محددة (عاقل فاخر،١٩٧٩،ص٢٢٦) وبعد الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة،وعلى بعض مقاييس الاغتراب المستخدمة فيها، إخترنا مقياس الإغتراب الاجتماعي الذي اعدته الدكتورة بشرى عناد لدراسة (الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة الى الحب) لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية، من خلال مراجعتها ما أمكن مراجعته من نظريات ودراسات حول الاغتراب بصورة عامة والاغتراب الاجتماعي بصورة خاصة.واطلاعها على ماتوافر من مقاييس والتي من اهمها:

-مقياس حافظ(١٩٨٠) (٢).

-مقياس البلداوي(١٩٩٥) (١).

-مقياس العكيلي(٢٠٠٠) (١٠).

-مقياس النعيمي(٢٠٠٥) (١٣). واحتوى المقياس على (٢٠) فقرة تتم الاجابة عليها بواحدة من خمسة بدائل وهي (تنطبق على تماماً، تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق على بدرجة متوسطة،

لاتنطبق علي، لا تنطبق على ابداً) حيث تعطى الدرجة (٥) على البديل (تنطبق على تماماً) والدرجة(١) على البديل (لاتنطبق على ابداً).

١. الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

للتحقق من صدق مقياس الاغتراب الاجتماعي في الدراسة الحالية استخدمت الاتي.

- **الصدق الظاهري:**

- تم عرض فقرات المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس والاجتماع لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ماوضعت من اجل قياسه وتم الاتفاق من قبل المحكمين على صلاحية المقياس بصورة عامة مع تغيير في صياغة بعض البنود ومن هذه البنود التي تم تعديلها:

البند رقم(٣) لا أشعر باهتمام الاخرين بي.

وتمت اعادة تعديله كما يلي: اشعر باهتمام الاخرين بي.

وتغيير البدائل من (٥) إلى (٣) وهي (لاأوافق، أحياناً، اوافق).

اوافق.....نقطة واحدة(١).

احياناً.....نقطتين(٢).

لااوافق.....ثلاثة نقاط(٣).

•صدق البناء:

استخدم "صدق البناء الكامن" لمقياس الاغتراب الاجتماعي بطريقة التحليل العاملي"وذلك باختيار نموزج العامل الكامن العام والذي حاز على مطابقة تامة للبيانات، حيث كانت (كا=0) مستوى دلالة 0.001 ودلت النتائج عن صدق البناء الكامن لهذا المقياس. وبذلل يمكن استخدامه في هذه الدراسة.

ثبات المقياس:

تم استخراج ثبات المقياس عن طريق:

- معامل (ألفا)للاتساق الداخلي:

قمنا بحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(١٥) من طلاب الشهادة العربية ذكوراً واناثاَ، تم اختيارها بطريقة عشوائية، كلهم ينتمون الى الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية من المملكة العربية السعودية بجامعة السودان في مختلف التخصصات والكليات وتم حساب معامل الفا لجميع مفردات المقياس حيث وجد(٠,٨٦) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ب. **مقياس التوافق الدراسي:**

استخدمت الباحثة فقرات خاصه بالتوافق الدراسي من مقياس هيو ام بل الذي ترجمه للعربية محمد عثمان نجاتي ودمجه مع فقرات من مقياس التوافق الدراسي الذي اعدة نبيه ابراهيم في دراسته، التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في اواسط طلاب جامعة المدينة العالمية–ماليزيا (٢٠١١) وأصبح المقياس يحتوي على (٢٥) عبارة يجاب عنها (بدائماً، احياناً ولايحدث).

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: ان اداة البحث تعتبر صادقة عندما تقيس ماأفترض أن تقيسه (مروان عبد المجيد ابراهيم، ٢٠٠٠، ص٤٣).

حساب الصدق لمقياس التوافق الدراسي:

- **الصدق الظاهري:**

تم توزيع استمارات التحكيم الخاصة بمقياس التوافق الدراسي على مجموعة من الاساتذة في علم النفس من مختلف التخصصات لمعرفة إذا كان كل بند يقيس الخاصية المراد قياسها وحسب راي المحكمين كانت البنود صادقة ماعدا تعديل في صياغة بعض العبارات والتي قمنا بتعديلها، ومن هذه التعديلات:

البند رقم(٢) ارغب دائما في الهروب من المذاكرة.

وتمت اعادة تعديله كما يلي: ليست لدي القدرة على المذاكرة.

البند رقم(١٦) أشعر برغبة في الخروج من قاعة المحاضرات أثناء شرح الاستاذ.

وتمت إعادة تعديله كما يلي: أشعر برغبة في الخروج من قاعة المحاضرات.

- **صدق البناء:**

استخدم "صدق البناء الكامن "لمقياس التوافق الدراسي بطريقة التحليل العاملي" وذلك باختيار نموزج العامل االكامن العام والذي حاز على مطابقة تامة للبيانات، حيث كانت (كا=0) مستوى دلالة 0.001 ودلت النتائج عن صدق البناء الكامن لهذا المقياس. وبذلل يمكن استخدامه في هذه الدراسة.

- **ثبات المقياس:**

تم استخراج ثبات المقياس عن طريق:

-معامل (ألفا)للاتساق الداخلي:

قمنا بحساب ثبات الاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(١٥) من طلاب الشهادة العربية ذكوراً واناثاَ، تم اختيارها بطريقة عشوائية، كلهم ينتمون الى الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية

من المملكة العربية السعودية بجامعة السودان في مختلف التخصصات والكليات وتم حساب معامل الفا لجميع مفردات المقياس حيث وجد (٧٨%) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٣-٣) الفا كرنباخ لقياس ثبات عبارات الاستبانة

الفرضية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
المحور الأول	٢٠	%٨٦
المحور الثاني	٢٥	%٧٨
جميع العبارات	٤٥	%٨٣

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٦م.

تلاحظ الباحثة من خلال الجدول (٣-٣) بالنسبة للمحور الاول هو مقياس الاغتراب الاجتماعي كان معامل الفا كرونباخ للثبات هو ٨٦% ومعامل الفا كرونباخ بالنسبة للمحور الثاني وهو مقياس التوافق الدراسي كان ٧٨ % وبالنظر الي صدق الاستبان الكلي وهو ٨٣% نرى ان هذه المقاييس تتمتع بمعامل ثبات قوي وهذا يعني إذا اعيد توزيع الاستبانات للعينة مرة اخري سنحصل على نفس االنتائج تقريباً.

٣-٢. المعالجات الاحصائية:

للاجابة عن اسئلة الدراسة الحالية او لتحليلها فقد تم الاعتماد على الوسائل الاحصائية الاتية:

- الاعتماد في معالجة البيانات على نظام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) قد استخدمنا في البحث الحالي العديد من التقنيات الاحصائية التي تتطلبها الدراسة الميدانية وهي:

- معامل الارتباط بيرسون يرمز له بي (r) وتم استعماله في هذه الدراسة لحساب العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي.

– اختبار (ت،T) للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي بين افراد

العينة.

- اختبار (ت،T) لعينتين مستقلتين للفروق بين مجموعتين وقد استخدم في هذا البحث للاغراض التالية :.

- معرفة السمة العامه لكل من الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي للطلاب من عينة البحث

- حساب معامل الفروق فيما يخص درجات الاغتراب الاجتماعي وفق متغيري (النوع والتخصص)

–حساب معامل الفروق فيما يخص درجات التوافق الدراسي وفق متغيري (النوع، التخصص)

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

- عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الأولى.
- عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثانية.
- عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثالثة.
- عرض وتحليل ومناقشةجداول الفرضية الرابعة.
- عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الخامسة.
- عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية السادسة.
- عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية السابعة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

٤-١. الفرض الاول:

يتسم الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالارتفاع

جدول رقم (٤-١) الإحصاء الوصفي لمحور الاغتراب الاجتماعي.

المحور	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري
الاغتراب الاجتماعي	150	1.8850	.15766	.01287

الجدول (٤-١) أعلاه يوضح الإحصاء الوصفي لمحور الاغتراب الاجتماعي من حيث السمة العامة للاغتراب الاجتماعي بين أفراد العينة ككل والتي بلغ عددها ١٥٠ طالباً وطالبة بمتوسط حسابي 1.88 وانحراف معياري 157.

جدول رقم (٤-٢) نتائج إختبار(t) للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للاغتراب الاجتماعي

المحور	قيمة اختبار=٢					
	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	مستوى الثقة٩٥%	
					القيمة الدنيا	القيمة العليا
الاغتراب الاجتماعي	-8.933	149	.000	-.1150	-.1404	-.0896

من خلال الجدول السابق اظهرت النتائج ان القيمه المحسوبه ل (t) 8.933- بدرجات حرية 149 عند مستوى الدلالة 000. وعند مقارنة مستوى الدلالة بالقيمة المعنوية ٠,٠٥ توصل الي رفض الفرض (يتسم الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

بالارتفاع) وقبول الفرض البديل(يتسم الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض).

مناقشة نتيجةالفرض الاول:

من خلال الجدول رقم (٤-٢) يمثل السمة العامة للاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا نجد أن اغلبية افراد العينة يتسمون باغتراب إجتماعي منخفض جدا بالنسبة للذكور والاناث على حد سواء وبالتالي اثبتت الدراسة عدم صحة الفرضية الأولى وذلك عند مستوى الدلالة 000.

من خلال هذه النتيجة يثبت لنا ان التواصل بين طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان والبيئة والمجتمع يسير نحو الافضل ويتسم الطلاب بقدرة على التعايش مع البيئة الجديدة سواءً في الجامعة او المجتمع عموماً ويمكن ان نرجع ذلك الى الزيارات الدائمة لهؤلاء الطلاب الى السودان والتعرف على العادات والتقاليد وكذلك الزيارات المتكررة للاهل والاقارب لانحاء المملكة والحج والعمرة ونقل الثقافة السودانية للسودانيين بالمملكة العربية السعودية وايضاً إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي مكنت من التعرف على ثقافات الدول والعادات والتقاليد بسهولة ويسر وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية مما يجعل الطالب مُلم بكل تفاصيل المجتمع الذي يريد الذهاب اليه قبل ان ينتقل اليه وايضا للجامعه والكليات دور في استيعاب هؤلاء الطلاب ومساعدتهم في التعرف على الجامعة وكلياتها ومساعدة كل من تواجهه مشكلة في حلها للتقليل من غربتهم وسرعة اندماجهم في المجتمع.

تختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة بشرى مبارك عناد(٢٠٠٦) بعنوان الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة الى الحب (لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية) حيث كانت نتيجة الفرض في هذه الدراسة ان افراد عينة البحث لديها مستوى عال من الاغتراب الاجتماعي وهي تسلك سلوكياته.

٤ – ٢ . الفرض الثاني:

يتسم التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض.

الجدول رقم (٤–٣) الإحصاء الوصفي لمحور التوافق الدراسي.

المحور	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
التوافق الدراسي	150	1.8973	.18872	.01541

الجدول رقم (٤–٣) أعلاه يوضح الإحصاء الوصفي للتوافق الدراسي لأفراد العينة البالغ عددها ١٥٠ طالباً وطالبة حيث جاءت قيمة الوسط الحسابي 1.89 وبإنحراف معياري 0.188.

جدول رقم (٤–٤) نتائج اختبار(t) للعينه الواحده لمعرفة السمة العامة للتوافق الدراسي

المحور	قيمة الاختبار =٢					
	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الفرق	حدود الثقة٩٥%	
					القيمة الدنيا	القيمة العليا
التوافق الدراسي	-6.663	149	.000	-.1027	-.1331	-.0722

من الجدول السابق تلاحظ الباحثة في محور التوافق الدراسي قيمة (t) المحسوبة 6.663- بدرجات حرية 149 ومتوسط دلالة 000. وهو اقل من القيمة المعنوية 0.05 نتوصل الي قبول الفرض (يتسم التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض)

مناقشة نتيجةالفرض الثاني:

يمكن ان نرجع هذا التوافق الدراسي المتدني الي صعوبة التأقلم مع الطلاب في البيئة الجديدة ونظرة كل منهم الي الاخر وطريقة التعامل بين الطلاب المقيمين وطلاب الشهادة العربية التي من

الممكن ان يكون فيها نوع من التمييز كذلك معادلة الشهادة العربية لغرض المنافسة على الدخول للجامعات يمكن ان يكون له الاثر الكبير في دخول الطلاب في تخصصات لاتوافق رغباتهم وميولهم مما يؤدي الي عدم تقبلهم لهذه التخصصات وعدم القدرة على الابداع فيها وتحقيق توافق دراسي جيد.

- اختلاف المناهج بين المرحلة الثانوية والجامعية كذلك بين المناهج في المملكة العربية السعودية والسودان قد يسهم في تدني مستوى التوافق اورفعه. ايضا طرق التدريس والحصول على المعلومة سهلة وميسرة مقارنة بالسودان. كذلك وسائل التواصل الاجتماعي التي اصبحت منتشرة ورغم ايجابياتها في تسهيل عمليات الاتصال والتواصل الاانها لها جوانب سلبية في شغل الطلاب عن الدراسة وضياع الوقت الامر الذي يؤدي الى ضعف التوافق. كما يعاني طالب الشهادة العربية من مشكلة السفر خلال العام الدراسي من اجل تجديد الاقامات ممايضيع عليه الكثير من المحاضرات والدروس وبالتالي تظهر عنده مشكلة التدني في التوافق الدراسي مقارنة بزملائه المقيمين.

- تختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة الطيب الصديق بخيت (٢٠١٣)بعنوان التفكير الابتكاري وعلاقته بسمات الشخصية من جهة والتوافق الدراسي من جهة أخرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري حيث جاءت نتائجه أنه يتسم التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بالارتفاع.

٤-٣. الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

جدول رقم (٤-٥) إختبار بيرسون للكشف عن العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي

		الإغتراب الاجتماعي	التوافق الدراسي
الإغتراب الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	1	.095
	القيمة المعنوية	.	.250
	حجم العينة	150	150
التوافق الدراسي	معامل ارتباط بيرسون	.095	1
	القيمة المعنوية	.250	.
	حجم العينة	150	150

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ارتباط بيرسون بين متغير الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي يساوي0.095 هو دال على مستوى الدلالة 0.250 وتفسير العلاقة أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

مناقشة الفرض الثالث:

يمكن ان نرجع نتيجة هذا الفرض الى الخصائص التي يمكن ان يتميز بها كل محور فنجد أن الطالب قد يكون متمتعاً بقدرة كافية على الاندماج في المجتمع ومخالطته الاخرين وانشاء صداقات والمشاركة في الانشطة المختلفة سواء رياضيه اوثقافية ومحباً لوطنه ومعتزا به كما ذكرنا سابقاً ان وسائل التواصل يمكن ان تكون معينه له في هذا الجانب وفي المقابل يكون غير متوافق دراسياً نسبة لسبب من الاسباب قد يكون لصعوبة مواد الدراسة لولعدم قدرته على فهمها وعدم وجود معينات كافيه لتحقيق هذا التوافق او للإختيار الخاطئ لنوع التخصص وعدم تنظيم الوقت .

بالمقابل يمكن ان يكون هؤلا الطلاب مهتمون بالجوانب الدراسيه العلميه ومنشغلون باحراز أعلى الدرجات ومشاركون في الأنشطة العلمية وملتزمون باللوائح والقوانين ولكن مهملين للجوانب

الاجتماعية الاخرى ويشعرون بعدم الألفة مع الاخرين. وهذا يفسر وجود هذه العلاقة الضعيفه بين الأغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي حسب رائ الباحثه، والذي يظهر لنا من خلال الوقوف على نتيجة الفرض الاول والثاني في هذه الدراسة وهو عدم شعور الطلاب بالاغتراب بينما التوافق الدراسي كان ضعيفاً.

٤ – ٤ . الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلاله احصائيه في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع.

جدول رقم (٤–٦) الإحصاء الوصفي لمحور الاغتراب الاجتماعي تبعا للنوع.

	النوع	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الإغتراب الاجتماعي	ذكر	85	1.8912	.15453	.01676
	أنثى	65	1.8769	.16252	.02016

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين وكان متوسط الذكور والبالغ عددهم ٨٥ وبانحراف معياري 154. بمتوسط حسابي 1.89 أو الاناث البالغ عددهم ٦٥ بانحراف معياري 1.87، وكانت النتائج على النحو التالي.

جدول رقم (٤–٧) اختبار (t) للعينتين لبيان الأثر المعنوي لمحورالاغتراب الاجتماعي تبعا للنوع.

		مستويات الاختبار					
		قيمة(ف)	مستوى الدلالة	قيمة(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الفرق
الإغتراب الاجتماعي	الذكور	.040	.842	.547	148	.585	.0143
	الإناث			.544	134.210	.588	.0143

من الجدول اعلاه تلاحظ الباحثة ان قيمة (t) لعينتين مستقلتين بالنسبة للذكور هي(٥٤٧) وللاناث (544) بمستوى دلالة(585) بالنسبة للذكور و(588) بالنسبة للإناث وأظهرت النتائج مستوى الدلالة (842.) هذه القيمة أكبر من مستوى المعنوية (٠٠٥) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من أفراد العينة في محور الإغتراب الاجتماعي.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

تبين هذه النتيجة انه لاتوجد فروق بين افراد العينة من الذكور والإناث في الإغتراب الاجتماعي ولعل ذلك يعود الى ان التغيرات الاجتماعية والإقتصادية والنفسية التي يتعرض لها الطلاب من الجنسين واحدة، كما انهم ينتمون الى مجتمع واحد يتيح لهم فرصاً متساوية في التعبير عن أنفسهم، ان وسائل التواصل اصبحت الان متوفرة للذكور والاناث على حد سواء والتعامل أصبح أكثر انفتاحاً بين كافة شرائح المجتمع والتعرض للظروف والعقبات يعتبر واحداً مما أدى الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث. كذلك اساليب التنشئة للطلاب والطالبات من افراد العينة قد تكون واحدة وايضاً الانظمة والقوانين واللوائح من ادارة الجامعة موحدة لكافة الطلاب بغض النظر عن نوعهم، وبوجه عام فإن قضية علاقة الاغتراب بجنس الفرد لم تحسم بعد وتحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسات للوقوف على أبعادها عبر حضارات مختلفة، وعلى عينات ممثلة لافراد الجنسين.

تختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة بشرى عناد مبارك(٢٠٠٦) بعنوان (الإغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية) حيث جاءت نتيجة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الشعور بالاغتراب الاجتماعي.

٤-٥. الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع.

الجدول رقم (٤-٨) الإحصاء الوصفي لمحور التوافق الدراسي تبعا للنوع

	النوع	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
التوافق الدراسي	ذكر	85	1.8776	.22359	.02425
	أنثى	65	1.9231	.12695	.01575

وفيه لاحظت الباحثة أن متوسط الذكور والبالغ عددهم ٨٥ بمتوسط حسابي 1.87 وإنحراف معياري 22359.. والإناث البالغ عددهم ٦٥ بمتوسط حسابي 1.92. وإنحراف معياري 12695.لصالح الإناث.

الجدول رقم (٤-٩) اختبار (t) للعينتين لبيان الأثر المعنوي لمحور التوافق الدراسي تبعا للنوع.

		قيمة اختبار		قيمة اختبار ت						
		قيمة(ف)	مستوى الدلالة	قيمة(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	فروقات المتوسطات	الخطأ المعياري	حدود الثقة 95%	
									القيمة الدنيا	القيمة العليا
التوافق الدراسي	الذكور	10.193	.002	-1.467	148	.145	-.0454	.03098	-.10664	.01578
	الإناث			-1.571	137.642	.118	-.0454	.02892	-.10261	.01175

من الجدول أعلاه أظهرت النتائج قيمة (t) ١,٤٦-و درجات حرية ١٤٨مستوى الدلالة (٠,١٤٥) بالنسبة للذكور وقيمة (t) -1.571ودرجات حرية ١٣٧,٦٤٢ بمستوي دلالة 118. بالنسبة للاناث

ومستوي الدلالة العام 002. وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) مما يعنى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الدراسي لصالح الاناث وبالتالي قبول هذة الفرضية.

(توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع لصالح الاناث).

مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

ترى هذه الفرضية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع (ذكور واناث) لصالح الاناث. وتعزي الباحثة ذلك الى طبيعة الاناث ومقدرتهم على الصبر وتحمل المسؤوليه وتنظيم الوقت اكثر من الذكور والقيام بادوار متعددة والمشاركة في الاعمال المنزلية منذ الصغر خاصة في المجتمع السوداني حتي وإن ولدو وتربو في بيئة اخري وكمثال في دراستنا البيئة السعودية مما يجعلهن يصبرن على كثرة المواد الدراسية والسعي لتحقيق اعلى الدرجات كما يمكن نرجع ذلك التوافق الي تمتع الاناث بالانضباط الذاتي وحسن الاصغاء واتباع التعليمات الموجهة من قبل الاساتذة ،وايضاً بعد البنت عن اسرتها قد يكون له دافع لكي تثابر وتجتهد من اجل انهاء هذة المرحلة بسرعة والعودة لاسرتها.بصورة عامة تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دوراً هاماً في توافق الاناث مقارنة بالذكور.

- بالنسبة للذكور يمكن ان نرجع تدني توافقهم الدراسي إلى انشغالهم باعمال اخرى مثل المشاركة في الانشطة الاجتماعية مثل كرة القدم والانشطة الثقافية والاهتمام بالترفيه والخروج مع الاصدقاء متجاهلين الدراسة. إلا في اوقات الامتحانات وحياة الاتكالية التي يتميز بها اغلب الذكور ممايجعلهم غير متحملين للمسؤولية اكاديمياً وإجتماعياً.

–تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمود الزيادي (١٩٦٤)والتي موضوعها دراسة (العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين) وهدفت الدراسة لوضع اختبار لقياس

التوافق الدراسي لطلاب الجامعات بالاضافة الى دراسة العلاقة بين التوافق والتحصيل لدى طلاب الجامعه واظهرت النتائج بانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مقياس التوافق الفرعي في مستوى الطموح وهذه الفروق لصالح الذكور.

وتتفق ايضا مع دراسة الجنيدي جبارى بلابل بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الادبي لدى طلاب الجامعة حيث دلت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات في توافقهم الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات حيث جاءت في نتائجه انه توجد فروق في التوافق الدراسي تبعا للنوع لصالح الاناث.

وايضا تختلف مع دراسة الصباطي ١٩٩٧م للتعرف على التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين حيث كان ضمن نتائجه وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لصالح الاناث. وتتفق مع دراسة عفراء ابراهيم خليل العبيدي بعنوان التفكير الايجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد حيث من نتائجها عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث).

٤-٦. الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للتخصص.

الجدول (٤-١٠) الإحصاء الوصفي لمحور الإغتراب الإجتماعى تبعا للتخصص.

	المساق	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
الإغتراب الاجتماعي	علمي	105	1.8476	.12255	.01196
	أدبي	45	1.9722	.19381	.02889

وفيه لاحظت الباحثة أن متوسط العلميين والبالغ عددهم ١٠٥، بمتوسط حسابي 1.84 وإنحراف معياري0.122.

والأدبيون البالغ عددهم ٤٥ وبإنحراف معيارى 0.197. والفرق بين المتوسطين١930.لصالح الأدبيين.

الجدول رقم (٤-١١) اختبار(t) للعينتين لبيان الأثر المعنوي لمحور الاغتراب الاجتماعي تبعا للتخصص

		قيمة الاختبار		قيمة اختبار ت						
		قيمة(ف)	مستوى الدلالة	قيمة(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	فروقات المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%	
									القيمة الدنيا	القيمة العليا
الإغتراب الاجتماعي	علمي	10.155	.002	-4.745	148	.000	-.1246	.02626	-.17649	-.07271
	أدبي			-3.985	59.630	.000	-.1246	.03127	-.18716	-.06205

من الجدول اعلاه اظهرت النتائج مستوى الدلالة (0.002) هذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.005) مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي تبعا للتخصص لصالح طلاب التخصصات الادبية. وبالتالي قبول الفرضية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب الإجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للتخصص.

مناقشة نتيجةالفرض السادس:

القائل بانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب الإجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للتخصص (علمي، أدبي)

حيث اثبت اختبار (T) لعينيتين مستقلين صحة هذا الفرض في وجود فروق في الاغتراب الاجتماعي لصالح طلاب التخصص الادبي. ويمكن ان نرده الي طبيعة المواد التي يدرسها طلاب المساقات الادبية والتي تسهم في تكوين قدر كبير من المعرفة في مختلف المستويات الدراسية وإحتوائها على مواضيع إجتماعية ودينية تشعر الطالب بالطمأنينه وتجعله متفاعلا مع البيئة من حوله، كما أن الضغط الأكاديمي يمكن ان يكون أقل عند طلاب التخصصات الأدبية وذلك يودي الي توفر الزمن لممارسة نشاطات أخري وتواصل أكبر مع المجتمع مما يسهم في عدم شعورهم بالإغتراب مقارنة بطلاب المساقات العلمية، فالكليات ذات التخصص العلمي حتى الأنشطة التي تكون فيها يغلب عليها الطابع العلمي مهملين للجوانب الاجتماعية التي تلقي بظلالها على الجوانب الاكاديمية اذا ماتمت تنميتها والعناية بها، كذلك يمكن ان تكمن المشكلة في عدم وجود معامل مُعدة بصورة جيدة حيث تعتمد اغلب التخصصات العلمية على المعامل في توصيل المعلومة للطالب.

- تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة عادل بن محمد العقيلي بعنوان الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض التي كانت نتيجة الفرض فيها وجود فروق ذات دلالة احصائية في ظاهرة الاغتراب تبعا للتخصص

٤ – ٧. الفرض السابع:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بالتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للتخصص.

جدول رقم (٤–١٢) الإحصاء الوصفي لمحور التوافق الدراسي تبعا للتخصص.

	المساق	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
التوافق الدراسي	علمي	105	1.8686	.18108	.01767
	أدبي	45	1.9644	.19112	.02849

الجدول رقم (٤-١٢) يوضح الاحصاء الوصفي لمحور التوافق الدراسي تبعا للتخصص وفيه لاحظت الباحثة أن متوسط العلميين البالغ عددهم ١٠٥ هو.1.86 بانحراف معياري 0.181، والأدبيين البالغ عددهم ٤٥ بانحراف معياري ٠,١٩١ ومتوسط 1.96والفرق بين المتوسطين 095.-لصالح الأدبيين.

جدول رقم (٤-١٣) اختبار (t) للعينتين لبيان الأثر المعنوي حول التوافق الدراسي تبعا للتخصص:

		قيمة الاختبار		قيمة اختبار ت						
		ف	مستوى الدلالة	ت	درجة الحرية	اختبار من طرفين	فروقات المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%	
									القيمة الدنيا	القيمة العليا
التوافق الدراسي	علمي	.702	.404	-2.922	148	.004	-.0959	.03281	-.16070	-.03104
	أدبي			-2.860	79.399	.005	-.0959	.03353	-.16260	-.02915

من الجدول أعلاه اظهرت نتائج إختبار(t) لعينتين مستقلتين، مستوى الدلالة (0.004) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (005) مما بعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين العلميين والأدبيين لصالح الأدبيين وبالتالي قبول الفرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعاً للتخصص لصالح الطلاب الأدبيين .

مناقشة نتيجةالفرض السابع:

يمكن تفسير هذه النتيجة بسبب وجود نوع من التوافق في رغبات وميول هؤلاء الطلاب نحو تخصصاتهم الادبية وعدم الضغط عليهم لإختيار تخصصات معينة من قبل الأُسر مما يؤدي بهم للإبداع وبذل مايستطيعون من جهد من أجل الوصول لأهدافهم والطلاب اصبحوا اكثر انفتاحاً ووعياً

بضرورة التخصصات الادبية وأن كل تخصص هو مفيد في المجتمع، كما يمكن ان يكون هذا ناجم عن توفر روح التنافس والتسابق بين الدارسين من اجل توافق عالي،أيضا تعتبر مواد الكليات الادبية اسهل نوعا ما عن مواد الكليات العلمية وهذا له دور كبير ومؤثر في هذا التوافق،كما يمكن ان يكون هؤلاء الطلاب قد توفرت لهم الفرص اللازمة للتعلم والتي توازن بين المقررات والقدرات فهي معنية بأثارة دوافع الطلبة للتعلم وتشجيعهم على العمل بالمنافسة النزيهة تارة وتارة أُخرى بالعمل المشترك. كما يمكن أن يكون لجماعة الرفاق دور في هذا التوافق من خلال تقديم المساعدة في فهم وإستيعاب الدروس والمشاركة في تنظيم الوقت والتشجيع الدائم فيما بينهم وأيضاً يمكن ان يكون هنالك دور للكليات والاساتذة من خلال إيصال المعلومة للطالب بطريقة سهلة وميسرة ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعيق توافقهم الدراسي.

تختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة عفراء ابراهيم خليل البصيري ٢٠١٣م بعنوان (التفكير الايجابي – السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد). حيث كان من نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تبعاً للتخصص.

الفصل الخامس

النتائج

التوصيات

المقترحات

الخاتمة

المصادروالمراجع

الملاحق.

الفصل الخامس

٥-١النتائج

بعـد دراسـتنا لموضـوع الاغتـراب الاجتمـاعي علاقتـة بـالتوافق الدراسـي للطـلاب المغتربين، ومن خلال تحليلنا السابق للفرضيات وصلنا الي عدة نتائج وهي:

١- يتسم الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض.

٢- يتسم التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالانخفاض.

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للنوع، ذكور، إناث.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأكاديمي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للجنس ذكور واناث لصالح الإناث.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعاً للتخصص لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تبعا للتخصص لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

٥-٢التوصيات:

١. يجب علي الطالب المغترب تقبل البيئة الجديدة سواءً في المجتمع عامة او المجتمع الجامعي بصفة خاصة.

٢. يجب أن يختار الطالب تخصصه بصورة سليمة وبناء على رغباته ودون ضغوط من الاسرة ومناسباً لامكانياته لكي يكون الطالب متوافقاً يجب عليه الإهتمام بالوقت ويقسمه وقت للدراسة ووقت للترفيه وتنمية المواهب والمهارات المختلفة وخاصة طلاب المساقات العلمية الذين اظهرو في هذه الدراسة توافق دراسي منخفض.

٣. توفير فرص ممارسة الهوايات بالجامعات مثل التصوير والمسرح وغيره وذلك للمساهمة في إشباع هوايات الطلاب وملء الفراغ.

٤. ضرورة التزام الأسر المغتربة بزيارة السودان مع أبنائها على فترات مناسبة لتقوية الصلة بالمجتمع والتعرف على طبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية.

٥. يجب علي الطالب ان يثق بقدراته الفردية ويؤمن بتحقيق اهدافه ويستفيد من نصح الوالدين والاهل والاساتذة ويعتمد على ذاته في تحقيق توافقه وخاصة الطلاب الذكور لما اظهرته هذه الدراسة من توافق متدني بالنسبة لهم

٦. إقامة مراكز ثقافية للجاليات في الدول العربية بغرض التعرف على البيئات والثقافات والعادات السودانية، حيث أن المام الطلاب بهذه الأشياء قبل مجيئهم يجعلهم واثقين من أنفسهم وقادرين على التعامل مع المجتمع ضابطين لإنفعالاتهم، لأنهم قد امتلكوا تصوراً كاملاً عن المجتمع.

٧. عقد الجامعات لقاءات تنويرية بصورة مكثفة ومنتظمة لطلاب الشهادة العربية بهدف التعريف باللوائح الأكاديمية وتوجيه الطلاب للكليات حسب قدراتهم، ونسبة تحصيلهم في المرحلة الثانوية.

٨. إنشاء قسم في جهاز شؤون المغتربين يهتم بمتابعة طلاب الشهادة العربية ومعالجة مشاكلهم والتنسيق مع أسرهم والجامعات

٩. تطوير الخطط الدراسية بمايواكب العصر ومستجداته.

١٠.الاهتمام بمساعدة الطلاب على حل مايواجههم من مشكلات حتى لاتكون سببا يؤدي بهم الى العزلة والشعور بالإغتراب.

١١.الاهتمام أكثر بطلاب المساقات العلمية وإقامة نشاطات إجتماعية تساعدهم في الحصول على توافق دراسي جيد.

٥-٣.المقترحات:

أوصي بإمكانية القيام ببعض الدراسات في مجال التعرف على ظاهرة الاغتراب وعلى التوافق الدراسي بحيث تتناول الموضوعات التالية:

١. دراسة تبحث في التوافق الدراسي لطلاب الشهادة العربية في الجامعات السودانية والمعدلات في الشهادة الثانوية وعلاقاتها ببعض المتغيرات.

٢. دراسات تبحث في العلاقات السببية بين مدة الاقامة خارج السودان والعوامل النفسية

٣. دراسات تقارب بين مكونات شخصية طلاب الشهادة العربية وطلاب الشهادة السودانية

دراسات تبحث في أثر الاغتراب الاجتماعي في سلوك طلاب الشهادة العربية

٥ – ٤الخاتمة

هدفت هذه الدراسة لمعرفة السمة العامة للاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي ومعرفة نوعية العلاقة التي تربط بينهما ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تقسيم الدراسة الى خمة فصول.اختص الفصل الأول بالاطار العام للراسة من المقدمة ،الأهمية،الأهداف، المشكلة ،الفروض ،الأسئلة، الحدود وأهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة،والفصل الثاني الذي عنون ب(الاطار النظري والدراسات السابقة)وتم تقسيمه الى مباحث ،المبحث الأول الاغتراب الاجتماعي والمبحث الثاني التوافق الدراسي والمبحث الثالث الهجرة والمبحث الرابع الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ثم كان الفصل الثالث (منهج وإجراءات الدراسة) وتم فيه بيان منهج الدراسة والوسائل الإحصائية وأدوات ومجتمع وعينة الدراسة، وفي الفصل الرابع تم تحليل ومناقشة النتائج، واختص الفصل الخامس ببيان النتائج ومقترحات وتوصيات ومراجع ومصادر الدراسة والملاحق.

٥-٥ قائمة المراجع

١. القران الكريم.

٢. ابراهيم القرشي(٢٠٠٥) المغتربون ومواجهة الذات، مكتبة الملك فهد الوطنيه.الرياض، ط١.

٣. ابن منظور: لسان العرب، الدار المصريه للتأليف والترجمه، ج١،ص١١٠.

٤. اسكندر نبيل رمزي (١٩٨٨) الاغتراب والانسان المعاصر، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية.

٥. السيد علي شتا (١٩٩٠)، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، عالم الكتب، الرباط.

٦. الكبيسي وهيب مجيد وصالح حسن الراهوي (١٩٩٩م) علم النفس العام، الطبعة الأولى، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن.

٧. النكلاوي، أحمد (١٩٨٩م) الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، دراسة تحليلية ميدانية لاقتصاد القدرة في ضوء الاتجاه الما كرو نيوي في علم الاجتماع، دار الثقافة العربية، القاهرة.

٨. حامد عبد السلام زهران(١٩٧٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار النشر، عالم الكتب، القاهرة، ط٢.

٩. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب.

١٠. حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٥) الصحة النفسيه والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط٤١.

١١. حامد عبد السلام زهران(١٩٩٨): التوجيه والارشاد النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.

١٢. حسين محي الدين احمد(١٩٨٩) القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة.

١٣. حشمت حسين، مصطفى حسن باهي(٢٠٠٦) التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالميه للنشر والتوزيع، ط١.

١٤. خضر زكريا واخرون(١٩٩٩)، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، دار الأهالي، دمشق.ط٢.

١٥. دسوقي كامل (١٩٨٨م) ذخيرة علم النفس، الدولية للنشر والتوزيع.

١٦. رجاء محمود ابو علام(٢٠٠٦) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة ٥، دار النشر للجامعات، مصر.

١٧. سناء حامد زهران (٢٠٠٤م) ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب بجامعة المنصورة، علم الكتب، ط ٢٠٠٤م.

١٨. سناء حامد زهران (٢٠٠٤م) ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب بجامعة المنصورة، علم الكتب، ط ٢٠٠٤م.

١٩. شاخت ريتشارد، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، بيروت، لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢٠. صلاح مخيمر (١٩٨٤م) الايجابية كمعيار وحيد واكيد، الانجلو المصرية.

٢١. طارق كامل(٢٠٠٥) "سيكلوجية الشباب: تنمية إقتصادية"مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الاسكندرية.

٢٢. عاطف علي، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والجيريو بتكا، ص ٥٥٢.

٢٣. عباس فيصل(١٩٨٢) الشخصية في التحليل النفسي، الطبعة الاولى، دار المسيرة بيروت.

٢٤. عبد الحميد محمد الشاذلي(٢٠٠١): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، الازارطية، ط٢.

٢٥. عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣م) (دراسات في سيكلوجية الاغتراب) دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

٢٦. عبد القادر القصير(١٩٩٢م) الهجرة من الريف الى المدن في المغرب العربي، دار النهضه للطباعه والنشر، بيروت.

٢٧. علي عبد السلام علي (٢٠٠٨) دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ط الثانية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٢٨. فاخر عاقل (١٩٨١م) علم النفس (دراسة التكليف البشري) دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة ٧.

٢٩. فرانكل فيكتور(١٩٨٢) ترجمة طلعت منصور، الانسان يبحث عن معنى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٠. فرج عبد القادر طه وآخرون (١٩٨٦م)، علم النفس الصناعي والتطبيقي، دار النهضة العربية ببيروت، ط ٥.

٣١. فؤاد البهي السيد (١٩٩٥م) علم النفس التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٢. فؤاد زكريا شاكر(١٩٨٨) الثقافة العربية والاعتماد على الذات، مؤسسة الكميل للتوزيع والاعلام والنشر، الكويت.

٣٣. فوزي محمد جبل (٢٠٠٠) "الصحه النفسيه وسايكلوجية الشخصيه"المكتبه الجامعيه، الازارطيه، الاسكندريه.

٣٤. مايسة احمدالنبال(٢٠٠٢) "التنشئه الاجتماعية" علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الازارطية، الاسكندرية.

٣٥. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩١) "الصحه النفسيه والتفوق الدراسي" دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.

٣٦. نبيل صالح سفيان(٢٠٠٤) "المختصر في الشخصية والارشاد النفسي" ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١.

٣٧. نخبة من الاساتذه المصريين،١٩٧٥، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب.

٣٨. يوسف محمد عباس(٢٠٠٤)"الاغتراب والابداع الفني" دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

-الرسائل الجامعيه:

٣٩. أحمد عبد السميع سيد (١٩٨١م) ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية القاهرة، جامعة عين شمس.

٤٠. أمجد ابو جدي (١٩٩٨م) الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعات فلسطينية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

٤١. الزهداني، نجمة بنت عبد الله محمد (٢٠٠٥م) النمو النفسي، اجتماعي وفق نظرية ريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

٤٢. الشعراوي علاء محمد جاد (١٩٨٨م) الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جلمعة المنصورة.

٤٣. العقيلي عادل (٢٠٠٤م) الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسة العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، السعودية.

٤٤. جازية كيران(١٩٨٨) الاغتراب العمالي في منشآت صناعية جزائرية: عوامله ونتائجه، رسالة دكتوراة، جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع.

٤٥. حسن ابراهيم حسن المحمداوي(٢٠٠٧) (العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد)، رسالة دكتوراة، الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، كلية الاداب والتربية.

٤٦. حسن حسن ابراهيم(١٩٩١) العلاقة بين تحقيق الذات وإتجاهات المرشد التربوي نحو مهنته، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية

٤٧. خالد ابراهيم حسن،١٩٨٨، هجرة السودانيين الى الخارج، الاسباب والاثار النفسية والاجتماعيه، اطروحة دكتوراة في علم النفس غير منشورة، الجامعه المستنصريه، العراق.

٤٨. زعتر محمد عاطف رشاد(١٩٨٩) بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراة، جامعة الزقازيق، كلية الاداب.

٤٩. سامي عبد الله الظاهر (٢٠٠٨م) التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركيا بالالغام بولاية الخرطوم.

٥٠. عبد الرحيم شعبان شقورة(٢٠٠٢): الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي، رسالة منشوره مقدمه لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، الجامعه الاسلاميه، غزه.

٥١. فائز الحديدي (١٩٩٠م) مظاهر الاغتراب وعواملة لدى طلبة الجامعة الاردنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥٢. مدينة حسين دوسه (٢٠٠٠ م) التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي ودراسة حالة تلاميذ وتلميذات مرحلة الاساس بمدينة نيالا، جامعة الخرطوم، كلية الاداب، قسم علم النفس.

٥٣. منصور حسن عبد الرزاق(١٩٨٩) الانتماء والاغتراب، دراسة تحليلية، دار جرس للنشر والتوزيع، خميس مشيط.

المجلات والدوريات:

٥٤. إجلال محمد سري (١٩٩٣م) دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٧) الجزء (١) القاهرة، مصر.

٥٥. احمد عبد الرحمن القرشي(٢٠١١) مركز السودان لدراسات الهجره والتنميه والسكان، العدد السادس.

٥٦. احمد عبد الرحمن العرش (٢٠٠٨) هجرة الافارقه غير الشرعيه الى اوربا، مجلة الراصد، مركز الراصد للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد الخامس.

٥٧. القرطبي عبد المطلب وعبد العزيز الشخص (١٩٩١م) دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الاخرى، مجلة رسالة الخليج العربي، يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة، ص ٥٣. ٤٦.النوري قيس(١٩٧٩) الاغتراب إصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً، مجلة عالم الفكر، مج١٠، ع١، جامعة الكويت.

٥٨. باقر سلمان النجار،١٩٨٦، الهجرة وانتقال الايدي العامله من المنطقه العربيه، مجلة عالم الفكر، وزارة الاعلام، الكويت.

٥٩. فتح الله خليق(١٩٧٩)"الاغتراب في الاسلام"عالم الفكر، المجلد العاشر، العددالاول.

٦٠. مريم نجمه(٢٠٠٦) الاغتراب عن الوطن وتأثيراته الروحيه والفكريه، مجلة الحوار المتمدن، .www.m.ahewar.org.sasp

٦١. منصور الراوي)١٩٨٩، مجلة النفط والتنمية، ال عدد١٤، تصدر عن وزارة النفط، بغداد.

٦٢. نعمات عبد الخالق السيد(١٩٩٢): الاغتراب وعلاقته بالعصابيه والدافعيه للانجاز لدى طلاب الجامعه، مجلة تربية اسيوط، المجلد(١)، العدد الثامن، ص١٧٦-١٩٨.

٦٣. هويدا عز الدين، (٢٠١٢) صور العلاقات الاجتماعيه لطلاب الشهاده العربيه في الجامعات السودانيه بين النمطيه والواقعيه، مجلة افاق الهجرة، العدد التاسع.

٦٣.احمد علي السورقي(٢٠٠٩) مقال بعنوان "تعريف الهجرة" تم تدوينه ١٨-٤-٢٠٠٩ على الساعة ١٠:٣٤am، وتم الاطلاع عليه في ٤-١-٢٠١٧، الساعة١٠:٥٠pm. www.ahlamontada.net

٦٤. الجداني موفق (١٩٩٤م) محاضرات أ.د موفق الحمداني لطلبة الماجستير، قسم علم النفس، كلية الاداب جامعة بغداد.

٦٥. جواد محمد الشيخ خليل (٢٠٠٩) الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات، ملتقى طلاب الجامعه، سوريا.

.www.jamaa.cc\pos

٦٦. جورج القصيفي ،١٩٨٩، انتقال العماله العربيه بين الواقع والمرتجى المطلوب، اعمال ندوة حول اثار الديمقراطيه والاقتصاديه والاجتماعية للهجرة العائده من الوطن العربي، الامم المتحده، عمان، الاردن.

٦٧. سميحة ناصر خليف (٢٠١٦) مقال بعنوان حلول الهجرة، تم نشره بتاريخ ١-٦-٢٠١٦، تم الاطلاع عليه بتاريخ٢-١-٢٠١٧، الساعة٣٦:١١.

www.mawdoo3.com.

٦٨. شاكر عطية قنديل(١٩٩٩): التفاعل الانساني كمدخل لتحسين الاداء التربوي، المؤتمر السادس لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

-المصادر الأجنبية:

69. Narvan, l (1988): communication adjustment in marriage. (52), No. (5). family process.

70. Ravaen. D. rubin, j (1976) social psychology, john wiley & sons. New York.

71. Reiss, k (1997) social alienalion in social life, j.s Holt

72.Hill,c.a.(1987):affiliation motivation:people who needpeopl,j.per.&soci.psy.vol

73. Martin .jak (1980) acausal analysis of the structural antecedents of behavioral alienation;((the case of production organization)),doctoral dissertation, university of utah.

٥-٦ الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء المحكمين

المحكمين	الدرجة	الكلية
د/ أسماء سراج الدين	أستاذ مساعد	قسم علم النفس – جامعة الخرطوم
د/ ناجي حمزة بلدو	أستاذ مساعد	قسم علم النفس جامعة الخرطوم
د/ حسين الشريف الأمين	أستاذ مساعد	قسم علم النفس جامعة النيلين
د/ علي فرح أحمد	أستاذ مشارك	قسم علم النفس جامعة السودان
د/ عمر محمد علي يوسف	أستاذ مساعد	قسم علم النفس جامعة الخرطوم
د/ أشرف محمد أحمد	أستاذ مساعد	قسم علم النفس جامعة النيلين

ملحق رقم (٢)

مقياس الاغتراب الاجتماعي في صورته الاولية

العبارات		لا اوافق	احيانا	اوافق
اشعر باني لم اقم بكل مايجب ان اقوم به				
أتجنب إقامة صداقات مع الاخرين				
لا أشعر بإهتمام الأخرين بي				
لا اتجاوب مع افكار الأخرين				
لا أثق بالأخرين من حولي				
لا أرغب في التعرف على الأخرين				
ادرك أنني لن أجد من يساعدني عندما أقع في مشكلة معينه في حياتي				
يزعجني وجود الاخرين معي				
أجد بأن الاحداث تتغير من حولي بسرعه كبيره				
أفتقد لمعنى الصداقة الحقيقية في حياتي				
لا تجذبني الاعمال التي تعزز علاقاتي مع الاخرين				

				مهما أبذل من جهد فلا أستطيع أن احقق أهدافي
				أشعر بأن الدنيا من حولي ضيقه
				ليست لدي القدره على التعامل مع الأخرين
				ارى انني في عالم محدود
				أشعر بالوحده حتى عندما أكون مع الاخرين
				اشعر ان غيابي لايؤثر في الاخرين ولا يهمهم
				أشعر ان كثير من الاعمال التي اقوم بها ليس لها معنى
				يمثل الطلاب مصدر تهديد لي
				اعطي اهتماماً مميزا للأحداث ألتي تقع قريبا مني

ملحق رقم (٣)

مقياس التوافق الدراسي في صورته الاولية

		أوافق	لا أوافق	محايد
معظم زملائي في الدراسة يرغبون في صحبتي				
أرغب دائما في الهروب من المذاكرة				
أشعر بالضيق اثناء المذاكرة				
دائماً ما ارغب في المذاكرة مع الاصدقاء				
إستوعب ما يلقى في المحاضرات				
أشعر بالصعوبه في استيعابي لمقررات الدراسة				
اصاب بالتعب والارهاق بعد فترة زمنية قليله من بداية المذاكرة				
أشعر ان زملائي يرون ان قدراتي العقلية أقل منهم				
أتمنى لو اترك الدراسة فوراً				
أشعر بوجود مودة وتعاون بيني وزبين الزملاء				
أشعر ان الدراسة في مجال تخصصي تجعل مستقبلي غامضاً				
عندما ابلغ بمواعيد اختبار يقل استيعابي للمعلومات				
احرص على المواعيد التي احددها للإستذكار				

أعاني من شرود الذهن اثناء المذاكرة				
ارى ان الدراسة مضيعة للوقت والزمن				
اشعر برغبة في الخروج من قاعة المحاضرات أثناء شرح الأستاذ				
اتضايق كلما وجدت زملائي افضل مني في استيعابهم للدروس				
اصاب بالصداع في اوقات الدراسة				
أتجنب مقابلة من يعلمني				
أشعر برغبة في النوم اثناء استماع للمحاضرات				
اقضي معظم اوقاتي في الدراسة				
يتشتت انتباهي اثناء المحاضرات				
اشعر بالاحباط عند حصولي على درجات ضعيفة				
أجد صعوبة في الوقوف أمام زملائي لأتكلم عن موضوع ما				
كثيراً ما أرغب فى الدراسة				

ملحق رقم ٤

مقياس الاغتراب الاجتماعي في صورته النهائية

ملحق رقم (٤العبارات		لا اوافق	أحيانا	اوافق
اشعر باني لم اقم بكل مايجب ان اقوم به				
أتجنب إقامة صداقات مع الاخرين				
أشعر بإهتمام الأخرين بي				
اتجاوب مع افكار الأخرين				
أثق بالأخرين من حولي				
أرغب في التعرف على الأخرين				
ادرك أنني لن أجد من يساعدني عندما أقع في مشكلة معينه في حياتي				
يزعجني وجود الاخرين معي				
أجد بأن الاحداث تتغير من حولي بسرعه كبيره				
أفتقد لمعنى الصداقة الحقيقية في حياتي				
لا تجذبني الاعمال التي تعززعلاقاتي مع الاخرين				

				مهما أبذل من جهد فلا أستطيع أن احقق أهدافي
				أشعر بأن الدنيا من حولي ضيقه
				ليست لدي القدره على التعامل مع الأخرين
				ارى انني في عالم محدود
				أشعر بالوحده حتى عندما أكون مع الاخرين
				اشعر ان غيابي لايؤثر في الاخرين ولا يهمهم
				أشعر ان كثير من الاعمال التي اقوم بها ليس لها معنى
				يمثل الطلاب مصدر تهديد لي
				اعطي اهتماماً مميزا للأحداث ألتي تقع قريبا مني

ملحق رقم (٥)

مقياس التوافق الدراسي في صورته النهائية

		دائما	أحيانا	لا يحدث
معظم زملائي في الدراسة يرغبون في صحبتي				
ليست لدي القدرة على المذاكرة				
أشعر بالضيق اثناء المذاكرة				
دائماً ما ارغب في المذاكرة مع الاصدقاء				
إستوعب ما يلقى في المحاضرات				
أشعر بالصعوبه في استيعابي لمقررات الدراسة				
اصاب بالتعب والارهاق بعد فترة زمنية قليله من بداية المذاكرة				
أشعر ان زملائي يرون ان قدراتي العقلية أقل منهم				
أتمنى لو اترك الدراسة فوراً				
أشعر بوجود مودة وتعاون بيني وزبين الزملاء				
أشعر ان الدراسة في مجال تخصصي تجعل مستقبلي				

غامضاً				
عندما ابلغ بمواعيد اختبار يقل استيعابي للمعلومات				
احرص على المواعيد التي احددها للإستذكار				
أعاني من شرود الذهن اثناء المذاكرة				
ارى ان الدراسة مضيعة للوقت والزمن				
اشعر برغبة في الخروج من قاعة المحاضرات				
اتضايق كلما وجدت زملائي افضل مني في استيعابهم للدروس				
اصاب بالصداع في اوقات الدراسة				
أتجنب مقابلة من يعلمني				
أشعر برغبة في النوم اثناء استماع للمحاضرات				
اقضي معظم اوقاتي في الدراسة				
يتشتت انتباهي اثناء المحاضرات				
اشعر بالاحباط عند حصولي على درجات ضعيفة				
أجد صعوبة في الوقوف أمام زملائي لأتكلم عن موضوع ما				
كثيراً ما أرغب فى الدراسة				

ملحق رقم (٦)

عدد طلاب الشهادة السعودية بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

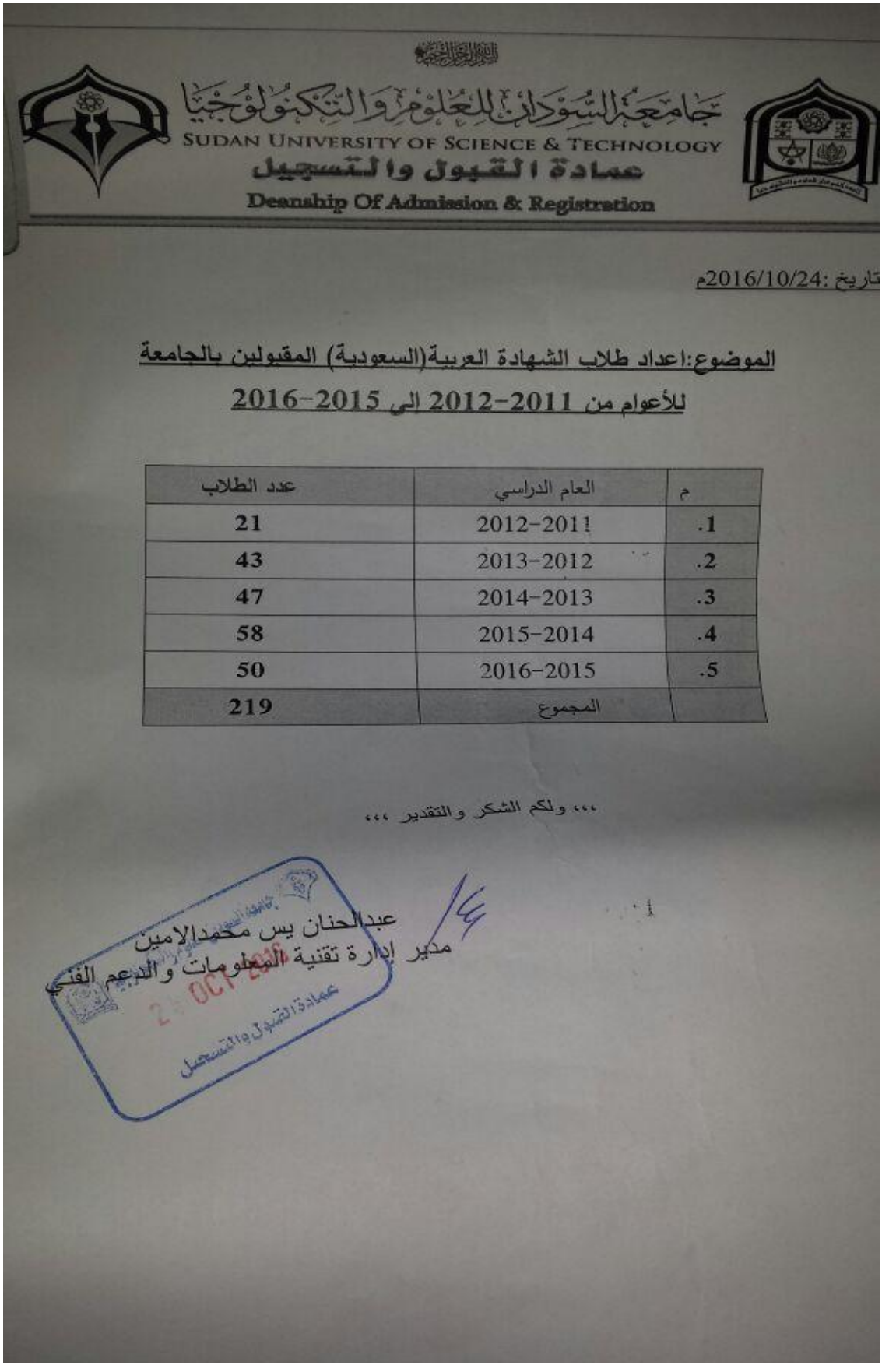

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
SUDAN UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
عمادة القبول والتسجيل
Deanship Of Admission & Registration

تاريخ :2016/10/24م

الموضوع:اعداد طلاب الشهادة العربية(السعودية) المقبولين بالجامعة للأعوام من 2011-2012 الى 2015-2016

م	العام الدراسي	عدد الطلاب
.1	2012-2011	21
.2	2013-2012	43
.3	2014-2013	47
.4	2015-2014	58
.5	2016-2015	50
	المجموع	219

،،، ولكم الشكر والتقدير ،،،

عبدالحنان يس محمدالامين
مدير إدارة تقنية المعلومات والدعم الفني

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
2 OCT 2016
عمادة القبول والتسجيل